من منه تكا
على عبده الفاني السيد محمد ابو السعادات
نجل السيد حسين سليم مفتي يافا الدجاني
في يوم الاثنين الواقع في ١٠ عشرة جماد اول
سنة ثلاثماية وستة وعشرين بعد الالف
بثمن عشر وشي خمسة غروش
٥

من من من من
الله لحلي اقل
رجل من خلقه
بالشرا الشرعي
الحقير ايوب
عفي عنه
و سنة
جماد اول

و في فضل الخطاب عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه
انه قال ان الله عز وجل فرض حب ابي بكر وعمر وعثمان وعلي
رضي الله عنهم اجمعين كما فرض عليكم الصلوة والصوم والحج
والزكوة فمن ابغض واحدا منهم فلا صلوة ولا حج ولا زكوة
ولا صوم ويحشر الله يوم القيمة من قبره الى النار

سراج الهداية

[illegible]

رسالة لابي المعين النسفي

حاجي حضرت

يا قديم الاحسان احسانك قديم

اللهم اجرني من النار ومن كل ذنب

يتقرب الى النار قال النبي عليه السلام

من لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي

كساني هذا ورزقنيه من غير حول

مني ولا قوة الا بالله غفر له ما تقدم

من ذنبه وما تأخر مصابيح يا يا قديم

[illegible] بذكرك [illegible] يا ذي [illegible]

سرور الدنيا غم وترياقها سم

ومعمورها خراب وحاصلها تراب

نقل مكاشفة القلوب

كتاب توحيد المسمى بابو المعين في العقايد

من منه تعالى

على عبده الفاني السيد محمد ابو السعادات

نجل السيد حسين سليم مفتي يافا الدجاني

في ١٠ عشرة جمادى اول سنة ١٣٢٦ ثلاثماية وست وعشرين

بعد الالف في يوم الاثنين بثمن غروش

عشرة خمسة غروش

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي الجلال والاكرام والصلاة علي رسوله محمد
خير الانام وعلي اله واصحابه الكرام قال الشيخ
الامام الاجل رئيس اهل السنة والجماعة سيف الحق
ابو المعين النسفي رحمه الله اعلم باني اعتقد معرفة
الله تعالي والتوحيد واقول بان الله تعالي واحد
فرد قديم ازلي وانه صمد لا شريك له ولا مثل له
ولا شبه له ولا شكل له ولا ضد له ولا ند له
لم يزل احدا صمدا فردا وترا ولا يزال كذلك ابدا
وهو الكامل في ذاته الازلي بصفاته المنزه
عن النقصان العالم الغالب بلا نسيان لم يزل
كان قبل ان يخلق المكان وقبل ان يخلق الوقت
والزمان ثم انه خلق الوقت والعرش واستوي
علي العرش (اي استولي) وهو مستغن وليس العرش له
بمستقر ولا بمكان بل هو ممسك العرش والمكان
وهو اعظم من ان يسعه المكان وهو فوق كل مكان
علم ما يكون قبل ان يكون وما لا يكون ان لو كان
كيف يكون قد سبق علمه في الاشياء قبل كونها
ولا يكون في ملكه شيء الا بعلمه ومشيته وتقديره

واعلم بان الله تعالي موجود قديم واحد لا شريك له اي واحد اعتقادي لا واحد من حيث العدد لان العدد متناه وان الله تعالي غير متناه وهو حي بحيوة واحدة قادر بقدرة واحدة سميع بسمع واحد بصير ببصر واحد متكلم بكلام واحد لا الة له ولا حروف في صفات الله تعالي محال واثباته الحروف يقع علي المعلول المقدور لا علي صفات الله تعالي

قال ابو حنيفة رحمه الله اسئلوا ما علمكم عن ... فاما ...

الاول انا نقتدي بك وانت بمن نقتدي والثاني صلاتنا بك صحيحة

وصلاتكم بمن تصح والثالث الكعبة قبلتنا وما قبلتكم الجواب عن الاول
انا اقتدي بالايمة الماضيين وهم يقتدون بالقرآن الجواب عن الثاني
صلاتي تصح بالعلم وشريعة النبي صلى الله عليه وسلم والجواب عن الثالث
القرآن امامي والكعبة قبلتي ثم سئل اتصلي صلاتنا ام صلاتكم قال
الامام اصلي صلاتي وامامتي بكم صحيحة نقل من تفسير الكبير

وقضائه وهو كما وصف نفسه في كتابه من غير
صورة وكما عرف نفسه من غير روية واحاطة
فقال جل جلاله لرسوله قل هو الله الي تمام السورة
وهو اشارة الي الموجود نقض علي المعطلة والباطنية
احد اثبات وحدانية نقض علي المشركين والثنوية
الله الصمد نقض علي المشبهة لم يلد ولم يولد نقض علي
اليهود والنصارى ولم يكن له كفوا احد نقض
علي المجوس بقولهم يزدان واهرمن كما قال الله تعالي
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فلما تبين وظهر
اعتقاده سئل عن معتقده وقيل ما المعرفة وما
التوحيد وما الايمان وما الاسلام وما الدين اما
المعرفة ان تعرفه بالوحدانية واما التوحيد ان تنفي
عنه الشريك والامثال والاضداد واما الايمان
الاقرار باللسان والتصديق بالقلب بوحدانية
الله تعالي واما الاسلام ان تعبد الله تعالي بالوحدانية

غير منصرف — اسم شيطان

اي غير محيط بشي من الموجودات

الايمان علي خمسة اوجه ايمان مطبوع وايمان مقبول وايمان معصوم وايمان موقوف وايمان مردود اما الايمان المطبوع فهو ايمان الملائكة والايمان المعصوم فهو ايمان الانبياء والايمان المقبول فهو ايمان المومنين والايمان الموقوف فهو ايمان المبتدعين والايمان المردود فهو ايمان المنافقين

قال الدين العادة والشان والطاعة والحكم والجزاء يقال دنته اي جزيته الملة

واما الدين فالثبات علي هذه الخصال الاربع الي الموت
قال الله تعالي ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه
وهو في الاخرة من الخاسرين **فصل** اعلم بان المناظرة
والجدل في الدين جايز بخلاف ما قالت المبتدعة انه
لا يجوز وانما يكره للمرا (اي الخصومة) او طلب الجاه والثناء والدنيا
فان قيل ما حد العلم قال اهل السنة والجماعة معرفة
المعلوم علي ما هو به وهو علم المخلوقين وعلم الله
الاحاطة والخبر علي ما هو به لانه لا يوصف بالمعرفة
ولانه لم يزل عالما بها بينا **قال** الله تعالي وقد احطنا بما
لديه خبرا وقالت المعتزلة حد العلم معرفة الشيء
علي ما هو به وهذا باطل لان المعدوم ليس بشيء
ولا يقع عليه اسم الشيء لان الله تعالي خلق الاشياء
لا من شيء بقوله كن فيكون وعندهم بالصنع لا بالقول
فلو قلنا معرفة الشيء علي ما هو به يؤدي الي قدم
الاعيان مع الله تعالي وذلك مذهب الدهرية الكفرة
الفجرة لان عندهم العالم قديم والله عالم بعلمه
والعلم من صفاته الازلية بخلاف ما قالت المعتزلة
قال النبي عليه الصلاة والسلام اربع لاربع الدنيا للعبرة لا للعمارة والعمر ان
للعبودية لا للتنعم والمال للانفاق لا للامساك والعلم للعمل
لا للفخر والمجادلة صدق رسول الله

انما العلم معرفة المعلوم علي ما هو به وهو ... لفظي فانه تفسير العلم بالمعرفة ولكنه ليس ... فان الله تعالي لا يوصف بانه عارف

ان ذاته علمه والله عالم بذاته على ما ذكرنا وعندنا هو عالم
بعلمه والعلم من صفاته الازلية علم ما يكون قبل ان يكون
وما لا يكون ان لو كان كيف يكون قد سبق علمه في الاشياء
قبل كونها قال الله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض
الغيب الا الله وقالت الروافض والقدرية ان الله لا يعلم
الشيء ما لم يخلقه ولم يوجده والعلم افضل من العقل
قال عالم العلم درك
وعقل الانبياء لا يكون كعقل الاولياء وعقل الانبياء لا يكون
كعقل نبينا محمد عليه الصلاة والسلام بخلاف ما قالت المعتزلة
الناس كلهم في العقول سواء وكل عاقل بالغ يجب ان يستدل
بان للعالم صانعا كما استدل ابراهيم صلوات الله عليه فلما جن عليه الليل
رأى كوكبا قال هذا ربي واصحاب الكهف فقالوا ربنا رب السموات
والارض لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذا شططا حتى
ان من لم يبلغه الوحي لا يكون معذورا بخلاف ما قالت اي قولا بعيدا من الحق
المتقشفة والاشعرية لان المذهب عندنا الايمان فعل
العبد بهداية الرب ولا نقول بان الايمان مخلوق فنقول ام غير مخلوق
من العبد الاقرار باللسان والتصديق بالقلب ومن الله
الهداية والتوفيق وعند الشافعي العمل بالاركان من الايمان

وقالت المتقشفة الايمان مجرد القول دون التصديق
فان قيل ما تقول في الايمان اهو من الله الي العبد او من
العبد الي الله تعالي او بعضه من الله تعالي وبعضه من العبد
الي الله تعالي فان قيل من الله الي العبد فهذا قوة لمذهب
الجبرية لانهم قالوا العبد مجبور علي الكفر والايمان فان قيل
من العبد الي الله فهذا قوة لمذهب القدرية لانهم قالوا
العبد مستطيع بكسب نفسه قبل الفعل ولا يحتاج الي قوة
وعون من الله تعالي الجواب عنه ان نقول الايمان فعل
العبد بهداية الرب جل جلاله والتعريف من الله تعالي
والمعرفة والتعرف من العبد والهداية من الله تعالي
والاهتداء والاستهداء من العبد والتوفيق من الله والجد
والعزم والقصد من العبد والكرم والعطاء من الله تعالي
والقبول من العبد فما كان من الله فهو غير مخلوق
وما كان من العبد فهو مخلوق لان الله تعالي بجميع
صفاته غير مخلوق والعبد بجميع صفاته مخلوق
فكل من لم يميز صفة الله من صفة العبد فهو ضال
مبتدع وقالت المفروغية الايمان من الله الي العبد
وهو غير مخلوق بقوله تعالي شهد الله انه لا اله الا هو
والملائكة واولو العلم قائما بالقسط وانه غير مخلوق كالقرآن

دانستن — معرفه طلب كردن — وهو وجدان الطريق الموصل اليه

يعني ان الله تعالي قبل ان يخلق الخلق شهد الله انه لا اله الا هو ولما خلق الملائكة شهد بذلك و شهدوا بمثل ذلك وهم اولو العلم يعني المؤمنين قائما بالقسط يعني الله قائما بالعدل علي كل نفس

ثم لما خلق الله المؤمنين

والجواب عنه ما ذكرنا فان قيل الايمان لو كان بعضه من الله
وبعضه من العبد يكون مشتركا بين الرب والعبد وذلك
لا يجوز والجواب عنه ان نقول التعريف من الله سبب
لنجاة العبد والعبد مُسَبَّبٌ والله مُسَبِّبٌ والسَّبَب غيرُ
المُسَبَّبِ كما انَّ الرزق سَبَبٌ لبقاء العبْد وكذلك الوضوءُ
سببٌ لجوازِ الصَّلاةِ ولا يقال بانّه من الصلاة فكذلك
التعريف من الله سبب النجاة وهو نور في قلب المؤمن
فلا يكون مشتركا ونور المعرفة في قلب المؤمن مخلوق
لانّ ما سوى الله تعالى فهو مخلوق ومنها يرجع الى اصل
وهو انّ الجَعْلَ غير المجعولِ والترزيق غيرُ المرزوقِ والتخليق
غير المخلوق والتعريف غير المعرفة والتكوين غير المكوَّنِ
وقالت المعتزلة والمتقشفة كلاهما مخلوقتان وهو
التعريف والمعرفة وعند اهل السنّة والجماعة التعريف
من الله تعالى غير مخلوق والمعرفة والتعرّف من العبد
مخلوق فان قيل ما صفة الايمان وما شرايط الايمان
قلنا الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
والبعث بعد الموت والقدر خيره وشره من الله تعالى
عند اهل السنة والجماعة وقالت المعتزلة الشرّ كله

اي ماسوى الله تعالى مع صفاته فهو مخلوق

من العبد لان الله تعالى لا يقدر الشر ولا يقضي بالشر ولا
يشاء الشر لانه لو قضي بالشر ثم يعذبهم علي ذلك
لكان ذلك منه ظلما وجورا والله منزه عن الظلم والجور
وسموا أنفسهم اهل العدل والتوحيد لكنا نقول
العبد مخير مستطيع والقضاء لا يجبرهم علي المعصية
كالعلم ولان القضاء صفة القاضي والصفة لا تجبر احدا
علي الفعل كالعلم بالخياطة والنجارة لا يجبر الخياط والنجار
علي تحصيل الفعل بل العبد مخير مستطيع ولهذا المعني
استحق العقوبة كما لو قال لعبده ان دخلت الدار
فانت حر فدخل الدار يعتق وكذلك في الطلاق يقع الطلاق
والعتق بدخول الدار ولا يقال بان اليمين يدل علي الدخول
او اجبرته علي الدخول كذلك هاهنا الفعل فان كان
بقضاء الله تعالي اي العبد ولكن لا يقال بان القضاء اجبره علي
الفعل وجواب آخر وهو ان القضاء سر الله اخفاه اي العبد علي
الخلق والامر والنهي حجة الله تعالي علي خلقه فاذا ترك
الامر الظاهر وهو مستطيع فلذلك اي العبد يستحق العقوبة فان قيل اي العبد
لو قلنا بان الله تعالي يقضي بالشر فالعبد لا يقدر ان يفر
من قضاء الله فيؤدي الي ان ينسب الشر الي الله تعالي

قلنا

قلنا فعل العبد متميز من قضاء الله تعالي الا تري ان الله
خلق آلة الزنا ولا ينسب الزنا الي الله تعالي يدل عليه ان الله
خلق الحركة والقوة في نفس العبد والعبد مستطيع
باستطاعة نفسه ولا ينسب الحركة والقوة الي الله تعالي
وان كان بقضائه ومشيته يدل علي صحة ما قلنا ان الله
تعالي لو لم يشاء الشر والكفر والمعصية ولا يقضي به
والعبد يشاءه ويفعله لغلب مشية العبد علي مشية
الله تعالي فيؤدي الي ان ينسب العجز الي الله تعالي وهذا
كفر وكل المشيات تحت مشية الله تعالي قال وارادته
قال الله تعالي وما تشاؤن الا ان يشاء الله ويدل عليه
لو قال مشيتي وارادتي بغير مشية الله وارادته يكون دعوي
الربوبية مع الله تعالي وهذا كفر كما قال علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه فثبت ان كل مشية تحت مشية الله تعالي
ولان الله تعالي علم من فرعون وابليس الكفر فلو قلنا
بانه لم يرد منهما الكفر ولم يشا يكون ارادته بخلاف
علمه وهذا لا يجوز لانه اذا ابطل العلم بقي السفه
والله منزه عن السفه والجهل وهذا بخلاف الامر لانه جاء
النص من الله تعالي ان الله لا يامر بالشر قال الله تعالي

لعنهما الله تعالي

اي عدم الجواز

اي مكابرة العقل

قال الله تعالى قل ان الله لا يأمر بالفحشاء يعني الزنى وقوله
تعالى والله لا يحب الفساد فصار معنو ولا عن القياس ولانه
تجوز ان يأمر الله تعالى بشيء ولا يريد به كابليس عليه اللعنة
امره بالسجود لآدم عليه السلام ولم يرد منه السجود
ونهى آدم عليه السلام عن اكل الشجرة ولم يرد منه الا
متناع بل اراد منه اكل الشجرة فصل اعلم بان الله تعالى
خلق الخلق حين اخرجهم من صلب آدم يوم الميثاق
ولم يكونوا مؤمنين ولا كافرين وكانوا خلقا ثم عرض عليهم
الايمان والكفر وكل من اختار الايمان وقبله اعتقادا
فهو مؤمن وكل من لم يختر الايمان فهو وكل من اجاب
بالقول دون الاعتقاد فهو منافق بقوله تعالى واذ اخذ
ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم
على انفسهم الست بربكم ثم الدليل على ان الله خلق
الاجساد مع الارواح كما هم الآن بقوله تعالى الست
بربكم قالوا بلى فالله تعالى اخرج ذرية آدم عليه السلام
من صلبه فجعل لهم عقلا اقروا له بالربوبية وكان
ذلك منهم ايمانهم يتولدون على الفطرة لقوله عم
كل مولود يولد على فطرة الاسلام ثم الدليل على ان الله
تعالى

في سهم الامر والارادة عندهم واحد يعني يتلازم الارادة والامر
الامر والارادة في القياس بدل من مضاف اليه تقديره

الست
تعالي خلق الاجساد مع الارواح كما هم الآن لقوله ألست
بربكم قالوا بلي والخطاب والسؤال للاجساد مع الارواح
ثم ردهم الي اصلاب آبائهم ثم اخرج اولاد آدم منه
ثم اخرج اولادا واولاده هكذا الي يوم القيمة لان الله تعالي
قال من ظهورهم قالت الجبرية لعنهم الله ان الله تعالي
خلق المؤمنين والكافرين كافرين وابليس لم يزل كان
كافرا وابو بكر وعمر كانا مؤمنين قبل الاسلام والانبياء
كانوا انبياء قبل الوحي وكذلك اخوة يوسف كانوا انبياء
وقت الكبائر وقال اهل السنة والجماعة صاروا انبياء
بعد ذلك وابليس صار كافرا بترك السجدة لان عندهم
الكفار مجبورون علي الكفر والمعصية وهم معذبون والمؤمنون
مجبورون علي الطاعة والايمان وانا نقول العبد
مخير مستطيع علي الطاعة والمعصية وليس بمجبور
والتوفيق والخذلان من الله تعالي وتقدير الخير والشر
من الله تعالي والمسئلة بتمامها مسطورة في آخر الكتاب
ويدل عليه قوله تعالي وآمنوا بالله ورسوله فلو كانوا
مؤمنين لم يأمرهم ولم يخاطبهم بالايمان ويدل عليه
قوله عليه الصلاة والسلام امرت ان اقاتل الناس
حتي يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا ذلك فقد عصموا مني

رضي الله عنهما

لان عندهم

دماؤهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم علي الله تعالي والمؤمن لم يقاتل فان قيل اذا كانت الاستطاعة من الله تعالي الي العبد وقت الفعل مقارنا للفعل لا مقدمة ولا موخرة والخير والشر والايمان والكفر والمعصية بتقدير الله تعالي وقضائه ومشيته وارادته وتوفيقه وخذلانه وعصمته فباي سبب يستحق العبد العقوبة والمثوبة فانا نقول اعلم ان الامر بالطاعة من الله تعالي والايتمار بالطاعة من العبد والنهي من الله تعالي والانتهاء من العبد والطاقة والقوة من الله تعالي والاكتساب والجهد والعزم من العبد فمتي وجد منه القصد والجهد والاكتساب تحصل له القوة والاستطاعة من الله تعالي مقارنة للفعل فيستحق الثواب والعقاب بفعل نفسه فكذلك اعطاء الايمان من الله تعالي والاهتداء والمعرفة من العبد والحرمان من الله تعالي والقصد والتضرع والدعاء من العبد والخذلان في المعصية من الله تعالي والتوبة والاستغفار من العبد والنعمة من الله تعالي والشكر من العبد فاذا وجد منه القصد والنية في المعصية يجري خذلان الله تعالي مع نيته وقصده فاذا وجد عزمه ونيته في الطاعة يجري توفيق الله تعالي

مع

مع نيته وعزمه فانما يستحق العقاب والثواب بالجهد والقصد والاكتساب وذلك من فعل العبد وصفاته ومن قال غير هذا فهو ضال مبتدع وجواب آخر وهو انه انما استحق العقاب بترك الامر والنهي وهما ظاهران كما ذكرنا فان قيل السعيد هل يصير شقيا والشقي هل يصير سعيدا ام لا قلنا من كان في سابق علم الله تعالى انه شقي او سعيد فانه لا يتغير ولا يتبدل علمه ولكن لو علم انه يصير سعيدا في بعض عمره وشقيا في بعض عمره يجوز ان يكون اسمه مكتوبا في اللوح المحفوظ من الاشقياء او من السعداء ثم يحول ذلك ويكتب ويكون من الاشقياء او من السعداء لانا لو قلنا بان الشقي لا يصير سعيدا والسعيد لا يصير شقيا يؤديا الى ابطال الكتب والرسل وهذا لا يجوز فصل من لم يبلغه الوحي وهو عاقل ولم يعرف ربه هل يكون معذورا فعندنا لا يكون معذورا ويجب عليه ان يستدل بان للعالم صانعا كما استدل اصحاب الكهف حيث قالوا ربنا رب السموات والارض وابراهيم عليه السلام فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي فلما افل قال لا احب الافلين فلما راى القمر بازغا قال هذا ربي فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين

الجهد بالفتح الطاقة وبالضم الاجتهاد

مذهب ابي حنيفة رحمه الله

اي على من لم يبلغه الوحي

الي قوله اني بريء مما تشركون وقالت المعتزلة لا يجب
عليه ان يستدل بالعقل ولكن العقل يوجب ان يعرف الله
تعالي وقالت الاشعرية وجماعة من الحنابلة يكون معذورا
ولا يجب عليه ان يستدل وشبهتهم ظاهر الآية قوله تعالي
وما كنا معذبين حتي نبعث رسولا فصل من لم يعرف
شرايط الايمان هل يكون مومنا ام لا قالت المعتزلة لا يكون
مومنا ما لم يعرف جميع شرايط الايمان ويصف بلسانه
ويصدق بقلبه وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله ويؤمن بالله وملايكته وكتبه
ورسله ودين الاسلام ويقول انه خير من ساير الاديان
فهو مؤمن مسلم وقالت المعتزلة ما ذكرنا مذهب
ابي حنيفة رحمه الله فانه ذكره في الجامع الكبير ان من تزوج
امراة صغيرة فادركت فاستوصفت منها شرايط
الايمان فان وصفت فهي امرته وان لم تصف او قالت
لا ادري بانت منه الا انا نقول بوصف لها شرايط
الايمان فان علمت فهي امراته وان لم تعلم او قالت لا
ادري بانت منه ولين قيل ما الدليل علي ان للعالم صانعا
قلنا وجود الصنع دليل علي وجود الصانع وقالت
الدهرية والزنادقة واهل الطبايع لعنهم الله

العالم

العالم قديم وكذلك النطفة قديمة والحب قديم وهو
اصل النبت وهي من الطبايع الاربعة وهي برودة الهواء
وحرارة النار ورطوبة الماء ويبوسة الارض قيل لهم
انا راينا اشياء تتفاسس وتتناثر في الشتاء مثل الحشيش
والاشجار والكلاء وبعضها لا يتفاسس كالآس والصنوبر
والقرعر والبقول والزروع فلو كان ذلك من طبع وجب
ان لا يختلف حكم النبات والزروع فلما اختلف دل انه
من تقدير صانع قدير فكذلك راينا الاشجار في مكان
واحد وثمارها والوانها وطبعها مختلف والماء والهواء
والارض وحرارة النار واحد فلو كان ذلك من طبع وجب
ان لا يختلف حكم الثمار والالوان فلما اختلف دل انه
من تقدير صانع قدير وهذا العلة وكذلك راينا اشجار
في مكان واحد ثمارها والوانها وطعمها مختلف والماء
والهواء والارض وحرارة النار واحد فلو كان ذلك من
طبع وجب ان لا تختلف حكم الثمار والالوان فلما
اختلف دل انه من تقدير صانع قديم قدير وهذه
العلة مستنبطة من قول الله تعالي وفي الارض قطع
متجاورات الي قوله ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون
فنقول اسماء الصفات علي وجهين صفات الذات

وصفات الفعل اما صفات الذات كالحيوة والقدرة و
السمع والبصر والعلم والكلام والمشية والارادة واما
صفات الفعل كالتخليق والترزيق والافضال والانعام
والاحسان والرحمة والمغفرة والهداية فنقول الله تعالى
بجميع صفاته واسمائه واحد وبجميع صفاته واسمائه
قديم ازلي صفات الله تعالى واسماؤه لا هو ولا غيره كالواحد
من العشرة ولانا لو قلنا بان هذه الصفات هو الله تعالى
يؤدي الى ان يكون الهين اثنين والله واحد لا شريك له
ولو قلنا بان هذه الصفات غير الله تعالى لكانت هذه
الصفات محدثة وهذا لا يجوز فان قيل ما الدليل ان
هذه الصفات قديمات ازليات قلنا الهم لان الله تعالى
لو لم يكن قادرا في الازل كيف قدر حين خلق القدرة وكيف
قدر حين خلق الحيوة والسمع والبصر وكيف علم حين
خلق العلم فيؤدي الى ان يوصف الله تعالى بالعجز وبالجهل
قبل ذلك وهذا ممتنع والهادي هو الله تعالى واما صفات
الفعل كالتخليق على ما ذكرنا كلها قديمات ازليات لا هو
ولا غيره على ما مر وقالت الاشعرية ان هذه الصفات
كلها محدثة ولو قالوا انه لم يكن خالقا ما لم يخلق الخلق
ولم يكن رازقا ما لم يرزق الخلق الا انا نقول يجوز

ان يسمي خالقا وان لم يخلق ويسمي رازقا وان لم يرزق الخلق
الا ترى ان واحدا منا اذا كان قادرا علي الخياطة يسمي
خياطا وان لم يوجد منه الخياطة كذلك ها هنا الله تعالي
لما كان قادرا علي التخليق والترزيق يسمي خالقا ورازقا
الا ترى ان الله تعالي سمي نفسه مالك يوم الدين ولم يخلق
يوم الدين لكن لما كان قادرا علي تخليقه وايجاده
سمي نفسه بذلك الاسم كذا ها هنا الا ان هذا الجواب
ليس بمتين والجواب الصحيح ان تقول هذه الصفات
قايمة بذات الله تعالي لانها لو لم تكن قايمة بذات الله
تعالي في الازل لكان ذات الباري محلا للحوادث
وهذا ممتنع والله الهادي **فصل** اعلم ان الموجودات
علي ضربين قديم ومحدث فالمحدث ما سوي الله تعالي
والقديم هو الله تعالي والقديم في اللغة هو المقدم علي
غيره في الوجود وهذا في صفات المخلوقين اما
في صفات الله تعالي قديم بمعني لم يزل والله قديم
بلا ابتداء ولا انتهاء لم يزل ولا يزال لا بمعني انه تقدم
علي غيره في الوجود يدل عليه لو لم نقل بان الله تعالي
قديم يلزمنا القول بالاحداث والتعطيل لان ضد القديم
اي يلزم قول التنزيه عن الاحداث والتعطيل فيه وهو قديم
هو المحدث لا يكون ربا صانعا قديما فهذه ضرورة

يلزم التنزيه عن الاحداث والتعطيل

نفي الحدوث اثبات القديم وبه ورد النص بهذين الاسمين
وهو الاول والاخر بمعني لم يزل ولا يزال بلا ابتداء ولا انتهاء
ويجوز بان يقال بان الله موجود لان الموجود بمعني الله لم يزل
فصل ويجوز ان يقال بان الله تعالي واحد وبه ورد النص
وهو قوله تعالي وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وقوله قل هو الله احد
ومعني الواحد الموجود الذي لا بعض له ولا انقسام
لذاته فان الله تعالي واحد لا من جهة العدد بل دليل عليه
انه لو لم يكن واحدا لا من جهة العدد لكان ابعاضا
فامتنع من ان يكون الها واحدا من جهة العدد لانه
يحصل الاحداث والتخليق والاختراع لكل جزء منه
فيؤدي الي ان يكون كل جزء منه خالقا قادرا وهذا
محال فصل ويجوز ان يقال بان الله تعالي شيء لانا
لو لم نثبت انه شيء يلزمنا التعطيل لان ضد الشيء
لا شيء ومن ضرورة نفي التعطيل اثبات الشيء
وقالت المعطلة لا يجوز ان يقال بان الله تعالي شيء فرارا
عن التشبيه فان قيل في الخبر ان لله تعالي تسعة و
تسعين اسما فمن احصيها دخل الجنة ونحن
قد احصيناها ولم نجد فيه لفظة شيء والجواب عنه
انا نقول الله سمي نفسه شيئا قال الله تعالي قل اي

نقص بعض

قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد الآية ثبت انه
يجوز اطلاق اسم الشيء على الله تعالى فصل ويجوز
ان يقال بان لله تعالى نفسا عند اهل السنة والجماعة
لان النفس يذكر ويراد به الذات والوجود قال الله تعالى
واصطنعتك لنفسي اي لذاتي وقوله تعالى ويحذركم
الله نفسه اي ذاته فان قالت المجسمة اذا قلتم
بالنفس فقد قلتم بالجسم قلنا الجسم عبارة عن
ذات مركب قابل لصفة العرض والنفس عبارة عن الذات
ولا يلزم من ضرورة اطلاق اسم النفس عليه اطلاق
اسم الجنس عليه فان قيل نحن نقول بانه جسم
لا كالاجسام كما انكم تقولون بانه شيء لا كالاشياء قلنا
اذا قلتم بالجسم فقد قلتم بالكيفية لما ذكرنا من حد الجسم
ولا يمكن اثباته في ذات الباري جل جلاله والله تعالى
الهادي الى سبيل الرشاد فصل قالت المشبهة
لعنهم الله يجوز ان يقال بان لله نورا يتلألأ وقال
اهل السنة والجماعة لا يجوز بل هو خالق النور ومنور
النور لان النور له لون فلو قلنا بانه لون يلزمنا التشبيه
فالله منزه عن التشبيه قال الله تعالى ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير وهم احتجوا بقوله تعالى الله

يعني نحو قلتم الله عفو بته
اي على الباري تعالى
قلتم

نور السموات والارض سمّي نفسه نورا والجواب عنه انّا
نقول قال ابن عباس رضي الله عنهما يعني منوّر السموات
والارض قال بعضهم يعني هادي اهل السموات والارض
فصل ويجوز ان يقال بان لله تعالي يدًا بالعربية ولايجوز
بالفارسية واليد من الصفات الازلية بلاكيف ولاتشبيه
كالسمع والبصر والقدرة والعلم والحيوة والارادة والكلام
فانّ الله تعالي سميع بلاجارحةٍ بصير بلاعين عالمٌ بلا
آلةٍ مريدٌ بلاقلب متكلم بلالسانٍ وشفتين وكذلك اليد
من صفاته الازلية بلاكيف وتشبيه وجارحة وتعطيل
فنقرّ باليد والمراد به ما اراد الله تعالي وقالت المعتزلة
المراد من اليد انما هو القوّة والقدرة والنعمة وقال الله
تعالي بل يداه مبسوطتان يعني نعمتاه فنقول لايجوز
ان يقال بان المراد من اليد انما هو القوة والقدرة لانّ
الله تعالي قال ما منعك ان تسجد لما خلقتُ بيديّ
ولو كان المراد انما هو القوّة والقدرة لكان قوتين
وقدرتين وهذا لايجوز لانّ قوّة الله تعالي وقدرته
واحدة لاتفني ولاتنقطع بخلاف قوّة المخلوقين لانّ
صفاتنا اعراضٌ والعرضُ لايبقي زمانين وقوة الله تعالي
تعالي وقدرته ليس بعرضٍ لاينقطع ولاينقص وكذلك
الكلام

الكلام بان الله تعالي متكلم بكلام واحد وكلامه لا ينقطع
ثم اليد في القران علي اربعة اوجه منها الملك لقوله تعالي
تبارك الذي بيده الملك اي له الملك ويقال هذه القرية
في يد فلان اي في ملكه وتصرفه ومنها المنة كقوله تعالي
يد الله فوق ايديهم اي منة الله فوق منتهم يعني بالتوحيد
وقوله تعالي مما عملت ايدينا انعاما اي من الله اياديه
وفي الخبر اللهم لا تجعل لفاجر عندي يدا اي منة ومنها
المعصية كقوله تعالي مما كسبت ايديهم ومنها الجارحة
وهو اليمين والشمال والله منزه عن الاخيرين وهذان
منة بلا كيف وتشبيه وصورة وجارحة وهو من الصفات
الازلية وقالت المشبهة ان الله له صورة ويدين وقالوا
كلتا يدي الرحمن يمين لان الشمال عيب ويقال له ساق
واصابع وهم احتجوا بقوله تعالي والارض جميعا قبضته
يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه والجواب عن
قوله تعالي قبضته يوم القيمة يعني في ملكه وقدرته كما يقال
هذا الارض في قبضي وملكي وهم احتجوا باثبات الساق
لله بقوله يوم يكشف عن ساق ويدعون الي السجود وفي
الخبر قلوب العباد بين اصبع الرحمن يقلبها كيف يشاء
وفي الخبر ان جهنم تقول هل من مزيد فيضع الرب قدمه

اي اعطاه

اشارة الي اليدين في الايتين المذكورتين

اي اليد

فيها فتقول قط قط يعني حسبي حسبي قلنا اراد بالساق
امرا عظيما صعبا وقال بعضهم اراد به ساق جهنم
لما روي في الخبر ان لجهنم ثلثين الف راس في كل راس
ثلثون الف فم فكذلك يجوز ان يكون لها ساق ومعني الخبر
ان قلوب العباد بين اصبعي الرحمن اراد به الاثر ذكره
الاصبع واراد به وهو امام في اللغة وقوله حجة معناه بين
الاثرين من اثار الرحمن وهو التوفيق والخذلان فمن وفقه الله
تعالي يشتغل بالطاعة ومن خذله يشتغل بالمعصية ومعني
الخبر يضع الجبار قدمه فيها بكسر القاف وهو الصحيح من
الروايات معناه من كان في قدم علمه من الكفار والله الهادي

فصل ولا يجوز ان يوصف الله تعالي بالمجيء والذهاب
لان المجيء والذهاب من صفات المخلوقين وامارات المحدثين
وهما صفتان منفيتان عن الله تعالي الا ترى ان ابراهيم عليه السلام
كيف استدل بالمنتقل من مكان الي مكان انه ليس برب حيث
قال فلما افل قال لا احب الافلين ومعني قوله تعالي وجاء ربك
اي جاء امر ربك وقال الله فاتيهم الله من حيث لم يحتسبوا يعني
قتل كعب ابن الاشرف وقوله تعالي فاتي الله بنيانهم من
القواعد يعني استهلكهم واستاصلهم فلم يبق منهم نافخ نار
ولا ساكن ديار نزلت في نمرود ابن كنعان لعنه الله ومعني

قوله

قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام بعد
ما اثبتنا من الدلايل انه لا شبهة له ولا مجيئ له ينظرون اتيانه
في ظلل من الغمام ويعتقدون هذا ليؤمنوا به وهذا في صفات
الله تعالى محال ومعنى الخبر ينزل الله تعالى كل ليلة النصف
من شعبان الى سماء الدنيا فيقول هل من تائب فيتاب عليه
هل من مستغفر فيغفر له قلنا النزول من الله الاطلاع والاقبال
على عباده يعني ينظر الى عباده بالرحمة هكذا نقل عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه كما قال الله تعالى انا نحن نزلنا
الذكر ولم يرد به حقيقة الانزال ومعناه علمناه وافهمناه
كذلك هاهنا فان قيل لو قلنا بان الله تعالى جسم مركب ليس
يضرنا قلنا يضركم لان الجسم عبارة عن مركب ومؤلف فاذا
اثبتم بالابعاض فقد قلتم فانه لا يكون الها واحدا وقال الله تعالى
والهكم اله واحد واذا انكرتم النص فقد كفرتم لانه يؤدي
الى ان يحصل التخليق والترزيق والاحداث والاختراع لكل جزء
منه ولكل عضو منه فيؤدي الى ان لا يكون الها واحدا ومن قال
هذا يكفر واذا قلتم بان بعض اجزائه اله وبعض اجزائه ليس باله
يكون هذا جمعا بين الخالق والمخلوق والرازق والمرزوق ومن
قال هذا يكفر فان قيل ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
رايت ربي ليلة المعراج في احسن صورة فقال يا محمد فيم

ما عبارة عن ثواب الاعمال

يختصم ملأ الاعلي فقلت لا ادري قلنا معني الخبر رايت ربي
يعني سيدي جبرائيل عليه السلام في احسن صورة وقال بعضهم
رايت احسن صورة يدل علي صحة ما قلنا قوله تعالي
هو الله الخالق البارئ المصوّر وان قرا المصوّر بالنصب
عمدا يكفر وان قرا خطا تفسد صلاته وفي معني الخبر
ان الله تعالي يتجلي لاهل الموقف علي صورة لا يعرفونه ثم
يتجلي علي صورة يعرفونه اي علي صفة لا يعرفونه في الدنيا
لانهم عرفوه في الدنيا بالتجاوز والكرم فاذا اظهر السياسة
والعدل وانشقاق القمر وسقوط النجوم فيقول العباد
يا ربنا ما عرفناك في الدنيا بهذه الصفة فصل قالت
الكرامية ان الله تعالي استقر علي العرش حتي امتلا منه
حجتهم قوله تعالي الرحمن علي العرش استوي قلنا لهم
قال بعض اهل التفسير يعني استولي قيل بالفارسية برعرش
پادشاه است يدل عليه قول القايل قد استوي بشر علي
العراق من غير سيف ودم مهراق يعني استولي وعن
مالك بن انس امام المدينة انه قال الاستواء هاهنا
غير مجهول والكيفية غير معقول والايمان به واجب
والسوال عنه بدعة وقال للسائل ما اراك الا ضالا
وامره بالصفع فاذا هو جهم ابن صفوان عليه اللعنة ولان

اي بالقبض والجذب بشدة

[Margin notes:]
من الملائكة يختصم في الملأ الاعلي اي تكلمت الملائكة في الاعمال
ظهر الحساب والعدل فيقولون عرفناك بهذه الصفة
مالك ابن انس

ولان الله تعالي كان قبل ان خلق العرش فلا يجوز ان يقال
بانه انتقل الي العرش لان الانتقال من صفات المخلوقين
وامارات المحدثين والله تعالي منزه عن ذلك ولان من
قال بالاستقرار علي العرش فلا يخلو اما ان يقول له مثل
العرش او العرش اكبر منه او هو اكبر من العرش واياما
كان فقايله كافر لانه جعله محدودا وعن علي ابن ابي
طالب رضي الله عنه انه سئل اين كان ربنا قبل ان خلق
العرش فقال علي اين سوال عن المكان فكان الله ولا
مكان ولا زمان وهو الان كما كان وعن جعفر الصادق
رضي الله عنه انه قال التوحيد ثلثة احرف ان تعرف انه ليس
من شيء ولا في شيء ولا علي شيء لان من وصف انه من شيء
فقد وصفه انه مخلوق فيكفر ومن وصفه انه في شيء انه
محدود فيكفر ومن وصفه انه علي شيء فقد وصفه انه
محتاج محمول فيكفر والحاصل ان المشبهة يتمسكون
بظواهر الايات نحو قوله تعالي كل شيء هالك الا وجهه
وقوله تعالي ويبقي وجه ربك ذو الجلال والاكرام وبالاخبار
المتشابهات نحو قوله صلي الله عليه وسلم ان الله خلق آدم
بيده وكتب التورية بيده وخلق جنة العدن بيده وغرس
شجرة طوبي بيده وفي رواية خلق الابل بيده وعن محمد ابن الحسن

مطلب

رضي الله عنه

اي ذي حد ونهاية

انه قال نؤمن بما جاء من عند الله سبحانه وتعالي ولا نشتغل
بكيفيته علي ارادة الله تعالي وبما جاء من عند رسول الله
صلي الله عليه وسلم علي ما اراد به رسول الله صلي الله عليه وسلم
وهو اختيار كثير من كبراء الائمة وعلماء اهل الملة

فصل

قالت الجهمية ان الله تعالي بكل مكان واحتجوا بقوله
تعالي وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وقوله تعالي
وهو الله في السموات وفي الارض وقوله تعالي ءامنتم
من في السماء ان يخسف بكم الارض وقوله تعالي ان الله
مع الذين اتقوا اي لطفه معهم والذين هم محسنون ايها
الناس وقوله تعالي ما يكون من نجوي ثلثة الا هو رابعهم
وقوله تعالي وهو معكم اينما كنتم والجواب عن قوله
وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله اي تقديره وتد
بيره وقوله تعالي ءامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض
اي ممن ظهرت آثار قدرته في السماء وقوله تعالي ما يكون
من نجوي ثلثة الا هو رابعهم يعني علمه وقوله تعالي
وهو معكم اينما كنتم اي بالعلم وقوله تعالي ان الله
مع الذين اتقوا اي لطفه معهم ولانا لو قلنا بانه
في المكان يؤدي الي امر قبيح لانه لا يخلو اما يكون كله
بكل مكان او بكل مكان من طريق الاجزاء او بمكان دون

اي مشورة في السر ويتقولون اذا كان المشورة
بين ثلثة رجال هو رابعهم والله هو وقلنا بالعلم

دون مكانٍ وباطلٌ ان يكون كله بكل مكان لانه يؤدي الى ان يكون
الٰهين اثنين لا يكون الٰهاً واحداً ولا اله الا واحد وباطل
ان يكون بكل مكان بطريق الاجزاء لانَّ مَن وصف الله تعالى
بالاجزاء فانه يكفر وباطل ان يكون بمكان دون مكان لانه
يحتاج الى الانتقال وهو من صفات المخلوقين وامارات
المحدثين والله تعالي منزهٌ عن ذلك فصل قالت المعتزلة
لا يجوز الرؤية علي الباري بالابصار وقال اهل السنة و
الجماعة يجوز وحجتهم قوله تعالي خبراً عن موسي عليه السلام
رب ارني انظر اليك قال لن تراني وكلمة لن للتابيد وكذلك
قوله تعالي لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وكذلك
روي عن عايشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله
صلي الله عليه وسلم هل رأيت ربك ليلة المعراج فقال لا و
وشبهتهم العقلية وهو انا لو قلنا بانه يري يودي الي
اثبات الجهة منتفية عن الله تعالي وحجتنا قوله تعالي
خبراً عن موسي عليه السلام قال رب ارني انظر اليك فلولا
ان موسي عليه السلام علم جواز رؤية الباري لما سأل
لانّ الانبياء عليهم السلام معصومون من ان يسألوا
سؤالاً مستحيلاً وكذلك قوله تعالي فمن كان يرجو
لقاء ربه وكذلك قوله تعالي ولكم فيها ما تشتهي انفسكم

بالكلية وكذلك قوله تعالي وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
والجهة

ولو اشتهوا اهل الجنة الرؤية ولم يروه يؤدي الي الخلف في كلام الله تعالي وكذلك روي عن النبي عليه الصلاة والسلام انه ستَرون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته اي لا تزاحمون في رؤيته وكذلك روي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك ليلة المعراج فقال نعم والجواب عن اشكالاتهم اما قوله تعالي لن تراني قلنا لا نسلم بان كلمة لن للتأبيد بل هي للتوقيت وهذا لان الله تعالي اخبر ان الكفار لا يتمنون الموت اي للتوقيت بقوله تعالي ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم ثم اخبر انهم يتمنون الموت بقوله تعالي ونادوا اي بما عملوا اي المعاصي يتمنون ثم يا مالك ليقض علينا ربك فعلم ان كلمة لن ليس للتابيد وكذلك قوله تعالي خبرا عن مريم اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا ومع هذا لا يقتضي التأبيد واما قوله تعالي لا تدركه الابصار قلنا النص لا يقتضي انتفاء الرؤية واما حديث عايشة رضي الله عنها فقلنا النبي عليه الصلاة والسلام اخبر انه لم ير في الدنيا ولكن لم قلتم بانه لا يرى في الآخرة واما قوله لو قلنا بانه يرى يؤدي الي اثبات الجهة قلنا

(في الحاشية: من اشتهى الرؤية بالرؤية اصله لا تتزاحمون واصل لا تضامون لا تتضامون من التضام بالمعنى المذكور)

قلنا متي اذا كان المرئي في الجهة اما اذا لم يكن
الاول مسلم والثاني ممنوع ولكن المرئي هاهنا
ليس في الجهة فلا يلزم من ضرورة انتفاء الادراك
انتفاء الروية وصار هذا كما قلنا في العلم فصل
القرآن كلام الله وصفته والله تعالي بجميع صفاته
واحد قديم غير محدث ولا مخلوق بلا حرف ولا صوت
ولا مقاطع ولا مبادي لا هو ولا غيره فاسمعه جبريل
بالصوت والحروف فخلق صوتا فاسمعه بذلك
الصوت والحروف فحفظه جبرائيل عليه السلام ووعاه
ونزل الي النبي عليه الصلاة والسلام انزال الوحي
والرسالة لا انزال الشخص والصورة وتلاه
على النبي صلى الله عليه وسلم فحفظه النبي عليه الصلاة
والسلام ووعاه وتلاه على اصحابه فحفظوه
وتلوه على التابعين والتابعون تلوه على الصالحين
هكذا حتي وصل الينا وهو مقروء بالالسن
محفوظ بالقلوب مكتوب في المصاحف وليس
بموضوع في المصاحف لا يحتمل الزيادة والنقصان

اي رؤية الدنيا / اي روية الاخرة

اي القرآن / اي علم واحاط به / اي المراد من قوله الشخص والصورة هو القرآن / اي علم واحاط القرآن / اي القراءة / اي القرآن / اي القرآن / القرآن

حتي ان من احرق المصاحف لا يحترق القرآن
كما ان الله تعالي مذكور بالالسن معروف في القلوب
معبود في الاماكن وليس بموجود في الاماكن ولا في القلوب
كما قال الله تعالي الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي
يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل وانما
وجدوا نعته وصفته لا شخصه وكذلك الجنة والنار
مذكورتان عندنا وليس بذاتهما هذا كله مذهب
اهل السنة والجماعة ثم نقول الله تعالي كلم جبرائيل
من وراء الحجاب وسمع جبرائيل كلام الله تعالي من و
راء الحجاب وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام الله
تعالي ليلة المعراج من وراء الحجاب وكلم آدم وموسي
من وراء الحجاب وكل مرة جاء جبرائيل الي النبي صلعم
كل ذلك بامر الله تعالي والله تعالي علم القرآن لجبريل
ثم بعد ذلك امره بان ينزل علي محمد آية كذا
وسورة كذا وكلما امر جبريل بان ينزل علي
محمد آية من القرآن او كلمة كان ذلك عبارة
من الكلام القديم ولم يكن محدثا لان كلام الله

غير

غَيْرُ مُحْدَثٍ وقالت النجاريه والمُتَقَشِّفَةُ والمعتزلة
والجهميه لعنهم الله القرآن مُحْدَثٌ مخلوق وقالوا
القران تكلم به ليلة القدر ولم يتكلم قبل ذلك وقالوا
القرآن أوامر ونواهي وليس من الحكمة ان يأمُرَ
المعْدُومَ وحجة اهل السُّنَّةِ والجماعة في ان كلام الله
تعالي غير مخلوق لانه لو كان مخلوقا لا يخلوا اما ان
انْ خَلَقَهُ في غير ذاتِهِ او في ذاته فان كان مخلوقا
في غير ذاته لكان المتكلم به ذلك الذات لان المتكلم
من قام به صفة الكلام قايم بذلك الذات كالاسود
والاحمر اسم لِشَخْصٍ به صفة السَّواد وَالْحُمْرَةِ
وَلا وَجْهَ اِلي انْ خَلَقَهُ في ذاته لانه حينئذ يكون ذاتُهُ
محلًّا للحوادث فيكون ذاته شَبِيهًا لذات المخلوقين
وَمِثْلِهِمْ وانه مَنْفِيٌّ بقوله تعالي ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير واما قوله لو قلنا بان كلام الله
تعالي غير مخلوق لكان آمِرًا وناهيًا للمعدوم قلنا
المعدومات يجوز ان تؤمر عندنا علي معني انه قال
للاشياء كُونِي في وقتٍ كذا وكذا ويجوز ان الله قال

الاشياء قبل ان يكون كوني في وقت كذا وكذا ولا يلزم
ما قلتم كالسمع والعلم والبصر فانه عالم في الازل
بجميع المعلومات سميع بجميع المسموعات بصير
بجميع المبصرات وان لم تكن المعلومات والمسموعات
والمبصرات موجودة في الازل فانه يسمع عند وجود
المسموعات بسمعه القديم بالذات الازلي في الازل
وكذلك البصر فان قيل هٰهنا دلائل اخر تدل علي ان كلام الله
تعالي مخلوق منها قوله تعالي وما يأتيهم من ذكرٍ من ربهم
محدثٍ وكل محدث مخلوق وكذلك قوله تعالي انا جعلناه قرآنًا
عربيًا وكل مجعولٍ مخلوق وكذلك قوله تعالي بل هو آياتٌ
بينات في صدور الذين اوتوا العلم وما في صدور يكون
مخلوقًا وكذلك قوله تعالي انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون
وكذلك قوله تعالي وانا علي ذهاب به لقادرون اي القرآن وما يحتاج
الي الحفظ يكون مخلوقًا وما يذهب به يكون مخلوقًا وكذلك
قوله تعالي الله نزل احسن الحديث سمي القرآن حديثا
فثبت انه مخلوق والجواب عنه ان نقول قوله تعالي
وما يأتيهم من ذكرٍ من ربهم محدثٍ قلنا المراد اتيان

ا

المحدث فانصرف الاتيان الى المحدث وهو جبريل او نقول
ذكر الذكر واراد به الذاكر وهو النبي صلى الله عليه وسلم وبه
نقول ان النبي صلعم كان محدثا واما قوله تعالى انا
جعلناه قرانا عربيا قلنا الجعل يذكر ويراد به الخلق
كما في قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة ويذكر ويراد
به الوصف كما في قوله تعالى وجعلوا له من عباده جزءا
اي وصفوا له كذلك ههنا انا جعلناه قرانا اي وصفناه
وبيناه بلسان العرب ولغتهم لان القران ليس بلغة
العجم فاما قوله تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا
العلم قلنا المراد به محفوظ في القلوب غير موضوع فيها
واما قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون
قلنا المراد به الحفظ من الزيادة والنقصان اي يحفظه
من الشيطان كيلا يزيد ولا ينقص واما قوله تعالى وانا
على ذهاب به لقادرون يعني ذهاب حفظه من القلوب
واما قوله تعالى الله نزل احسن الحديث قلنا المراد به
الحروف المنظوم وهو احسن من كلام المخلوقين
ثم اختلف اهل القبلة في ان كلام الله تعالى هل هو مسموع
ام لا قال ابو الحسن الاشعري انه مسموع وبه اخذ

المراد آدم

الفرق بين الجعل والخلق ان الجعل يحصل في شي من شي موجود والخلق يحصل من العدم الى الوجود

اي خالق وان لم يكن جاعل بمعنى خالق يفهم ان آدم قديم وهذا غير جايز

اي القران

اي القران

اختلف العلماء والفقهاء ان حقيقة كلام الله تعالي هل يجوز ان يسمعه بعض خواص عباده بلا واسطة حرف ولا صوت قال الامام الهدي

ابو منصور الماتريدي لا يجوز لان الصوت من لوازم السماع في الشاهد والغايب وقال الفقيه ابو الليث وابو يحيى الشاعري ومصنف كتاب عصمة الانبياء عليهم السلام والمحققون من الصوفية كلام الله تعالي يسمع علي الحقيقة لا علي العادة الجارية تكريما من الله تعالي لبعض عباده لقوله تعالي كلم الله موسى تكليما اكده بالمصدر والتاكيد تقرير الحقيقة نقل من بحر الكلام

بعض المشايخ المتاخرين من اصحابنا عن الشيخ الامام الاجل الكرام الزاهد ابو القاسم الصفار وحجتهم قوله تعالي وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يسمع كلام الله وهذا يدل علي ان كلام الله مسموع وحجتنا وهو ان كلام الله تعالي صفة قديمة بالذات يدخل تحت الرؤية ما لا يدخل تحت السمع انما تحت السمع انما هو الحروف والاصوات فصل اعلم بان الاسم والمسمي واحد عند اهل السنة والجماعة والله تعالي بجميع اسمايه واحد وقالت المعتزلة والمتقشفة ان اسم الله تعالي غير الله وهو مخلوق دليلنا قوله تعالي فاعبد الله مخلصين له الدين فالله تعالي امرنا بان نوحد الله تعالي فلو كان اسم الله تعالي غير الله تعالي لكان حصول التوحيد للاسم لا الله تعالي وليس المقصود منه الالف واللام والهاء وانما المقصود هو الله تعالي وهو كقوله تعالي يا يحيى خذ الكتاب

بقوة

بِقُوَّةٍ ولم يرد به الاسم وكذلك لو قال عبده حُرٌّ وامراته
طالق يقع الطلاق والعتاق فلو كان الاسم غير المسمي
لا يقع الطلاق والعتاق وكذلك لو تزوّج امراة يصحّ
النكاح علي المسمّي فلو كان الاسم غير المسمّي لكان وقوع
علي الاسم دون المسمّي فان قيل رُوِيَ عن النبي عليه الصلوة
والسّلام انه قال انّ لِلّهِ تعالي تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اِسْمًا
فَمَنْ اَحْصٰيهَا دخل الجنّة فلو كان الاسم والمسمّي واحدًا
لكان تسعة وتسعين اِلهًا وهذا محال وكذلك لو قال
الرّجل النّار فلو كان الاسم والمسمّي واحدًا لَاحْتَرَقَ فَمُهُ
قلنا اسم الشيء يدلّ علي عين ذلك الشيء ومعني الخبر
اراد به التسميات وَفُرِقَ بين الاسم والتسمية ظاهر
لان اهل كلّ لغة يُسَمُّونَهُ بِلُغَتِهِمْ نحو الهند والسند
وَالتُّرك والعجم والعرب والسميات انواع والعبارات
مختلفة والله تعالي واحد كما ان الشخص الواحد يقال
له زيد عالم فَاضِلٌ صَالِحٌ فَفِيهِ كذلك ههنا وكلّ اسم
اِذَا سميته فهو الله تعالي وَامّا ماذكرتُمْ مِنَ النَّارِ قلنا
لِمَ يحترق فمه فصل قال اهل السنّة والجماعة الارزاق

لانه وجد منه تسمية النار
لا حقيقة النار نسخه

وكذلك لو كتب اسم الله تعالي علي النجاسة فلو كان
كما قلتم لكان يوجد ذات الله تعالي علي النجاسة وهذا

ه مقسومة معلومة لا تزيد بتقوى المتقين ولا تنقص بفجور الفاجرين والرزق الذي يتكفله الله تعالى هو الغذاء
وقالت المعتزلة تزيد وتنقص والرزق عندهم هو ملك الدراهم والدنانير والحاصل ما يكسب وقالوا الحرام ليس برزق وانه من فعل العبد قلنا الحرام رزق الله تعالى ولكن العبد يستحق العقوبة على فعل نفسه كما
كما قال الله تعالى نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وكذلك الشدائد والمحن بتقدير الله وقضائه قال الله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب الآية ه قوله تعالى مَا يَفْتَحِ اللّٰهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا فَلَا مُرْسِلَ لَهُ من بعده وهو قوله تعالى وَاِنْ يَمْسَسْكَ اللّٰهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ اِلَّا هُوَ وَاِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ وقالت المعتزلة الشدائد والمحن ليسا بقضاء الله تعالى ولكن بترك جهد العبد لان الله لا يقضي بالشر والمحن ولا يريد وعندنا الدواء سبب الشفاء هو من الله تعالى ورؤية الشفاء من الدواء او من الطبيب كفر بل الشفاء من الله تعالى

لانه

لانه اتخذه شريكا مع الله تعالى في الشفاء والكسب سبب
والرزق من الله تعالى ورؤية الرزق من الكسب كفر
ولبس الثياب سبب دفع الحر والبرد ودافع الحر والبرد
هو الله سبحانه وتعالى ورؤية دفع الحر والبرد من الثياب
كفر فصل قالت الجبرية ليس للعبد استطاعة والعبد
مجبور على الكفر والمعصية كالريح تهب على الحشيش
تقلبها يمينا وشمالا وقال اهل الحق نصرهم الله العبد
مستطيع بفعل نفسه وقت الفعل باستطاعة الله اياه
وبقوته وتوفيقه والعبد مخير مستطيع فاذا وجد منه
القصد والجهد والنية والاكتساب في المعصية يجري
خذلان الله تعالى مع نيته وقصده فيستحق العقوبة على
فعل نفسه فاذا وجد جميع ذلك في الطاعة يجري عون الله
تعالى وتوفيقه مع فعله لانا لو قلنا بان الله تعالى يجبرهم
على المعصية ثم يعذبهم على ذلك لكان ذلك منه ظلما وجورا
والله منزه عن الظلم والجور فصل قالت المعتزلة افعال
العباد كلها مخلوقات العباد والعبد هو الذي يخلق فعل
نفسه خيرا وشرا لان عندهم العبد مستطيع باستطاعته
قبل الفعل ولا يحتاج الى الاستطاعة والقوة من الله تعالى
واذا كان العبد مستطيعا باستطاعة نفسه قبل الفعل

وافعاله مخلوقة من جهته وقال اهل السنة والجماعة
افعال العباد كلها مخلوقة الله تعالي والله تعالى يخلق
افعال العباد كلها خيرا كان او شرا الا ان الاستطاعة من الله
محدث للعبد مقارن للفعل لا متقدمة على الفعل
ولا متاخرة عن الفعل والعبد بجميع افعاله مخلوق
الله تعالي يدل عليه قوله تعالي والله خلقكم وما تعملون
اخبر انه خلق اعمالنا وانفسنا واجالنا ولا جايز ان يقال
اراد به المعمولات من الحجر والخشب لانه لا شك
بانه مخلوق الله تعالي ولكن اقلنا حقيقة ما تعملون
الاد به العمل لا المعمولات ويقول المعمولات يدل
عليه قوله تعالي هل تجزون الا ما كنتم تعملون فظاهر
الاية تقتضي ان العمل والمعمول مخلوق الله تعالي
فمن جاوز عن الحقيقة فعليه الدليل ويدل على صحة
ما قلنا لانا لو قلنا بان العبد يخلق فعل نفسه ادي
الي ان يكون الخالق اثنين ومن ادعي الشرك مع الله تعالي
في الخالقية ومن ادعي الشرك مع الله تعالي يكفر ويدل
عليه قوله تعالي وخلق كل شيء فقدره تقديرا وكذلك
قوله تعالي الله خالق كل شيء وفعل العبد شيء فصل
الايمان هو الاقرار باللسان والتصديق بالقلب عند اكثر
اهل بالجنان

لا متقدما

فقد ادعي

اهل السنة والجماعة وقال الشافعي رحمه الله
الايمان هو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان
والعمل بالاركان وقالت الكرامية فهم اصحاب
ابي عبد الله محمد ابن كرام الايمان مجرد الاقرار
دون التصديق وحجة الكرامية ظاهر قول النبي
صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله دخل الجنة
واحتج الشافعي بقوله تعالى ليس البر ان تولوا
وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر
من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب
والنبيين الايه وقال علم الهدى ابو منصور
لقب ابو منصور
الماتريدي رحمه الله الايمان عبارة عن التصديق
يدل عليه قوله تعالى خبرا عن اولاد يعقوب وما انت
بمؤمن لنا اي بمصدق لنا ولو كنا صادقين
وقال اكثر اهل السنة والجماعة نصرهم الله تعالى
الايمان له شرايط خمس ان تشهد بالله والرسول
وتؤمن باليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين
وحجتنا في ان العمل ليس من الايمان قوله تعالى
قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة سمّيهم
مؤمنين قبل اقامة الصلاة فصل بين الايمان

والصلاة وكذلك قوله تعالي يا ايها الذين امنوا
اذا قمتم الي الصلاة سماهم مؤمنين قبل اقامة
الصلاة يدل عليه انه لو وجد منه الايمان وقت الضحوة
ثم مات قبل الزوال يكون من اهل الجنة لانه لم يوجد
منه العمل فكذلك اصحاب الكهف وسحرة فرعون
اجمعنا علي انهم من اهل الجنة فان لم يوجد منه العمل
فثبت ان العمل ليس من الايمان وحجتنا علي الكرامية
قوله تعالي ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم
الآخر وما هم بمؤمنين فثبت ان التصديق شرط
صحة الايمان ويدل عليه قوله عليه الصلاة والسلام
من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه دخل الجنة شرط
التصديق مع الاقرار وقال اهل السنة والجماعة اذا اتي
بالايمان يقول انا مؤمن حقا من غير شك قال اصحاب
الحديث انا مؤمن ان شاء الله تعالي وحجتهم لو قلنا
بانه يقول انا مؤمن حقا عند الله يكون حكما علي علم الله
في الغيب لان الله تعالي يعلم ضماير الناس وعواقب
امورهم وكل من علم الله انه يموت كافرا لا يموت
مسلما لان علم الله تعالي لا يتغير ولا يتبدل فلعل
هذا الرجل يقول انا مؤمن حقا وفي علم الله تعالي ثم

اي لهم اجر قيل ... اي لم يوجد منهم الاعمال
[illegible]

ثم يموت كافرا يكون خلاف ما عند الله وهذا لا يجوز
وحجتنا وهو ان الاستثناء يرفع جميع العقود نحو
الطلاق والعتاق والبيع وكذلك يرفع عقد الايمان
ولانا اجتمعنا على انه لو قال لا اله الا الله ان شاء الله
او قال اشهد ان محمدا رسول الله او قال امنت
بالملائكة والكتب واليوم الاخر ان شاء الله تعالى يكون
كافرا وكذلك اذا قال انا مؤمن ان شاء الله يكون كافرا
لانه شك في الايمان وهذا لان كل امر متحقق في الحال
او في الماضي من الزمان لا يحسن الاستثناء اما
دخول الجنة بشرط موته على الايمان وذلك في الثاني
من الزمان فجاز الاستثناء فيه والجواب عن شبهتهم
اذا كان مؤمنا في الحال لا يكون كافرا ما لم يوجد منه
الكفر كما في علم الله تعالى بانا نموت ولا يقال بانا في الحال موتى
وكذلك ان الساعة اتية ولا يقال بانها اتية في الحال
وكذلك في علم الله ان الدنيا للفناء والاخرة للبقاء ولا بانهما
متحققان في الحال يدل على صحة ما قلنا ما روي عن النبي
عليه الصلاة والسلام انه قال لحارثة كيف اصبحت
قال اصبحت مؤمنا حقا ولم ينكر عليه الصلاة والسلام
ولكن قال لكل شيء حقيقة فما حقيقة ايمانك قال

ای الرسول

[margin:] مثل انا مؤمن ان شاء الله
ومثل انا ادخل الجنة ان شاء الله
يعني مؤمنا في علم الله ويموت كافرا
لا فيه
اي في الاستقبال

عزلت نفسي عن الدنيا اي منعتها حتى استوى عندي
حجرها ومدرها فاظمأت نهاري واسهرت ليلي وكأني
انظر الي عرش ربي بارزا وكأني انظر الي اهل الجنة يتزاو
رون فيها يتزاورون والي اهل النار يتعاوون فيها فقال
عليه الصلاة والسلام هذا عبد نور الله تعالى قلبه بالايمان
ثم قال اصبت فالزم فصل الايمان لا يزيد ولا ينقص
عند الاعظم واصحابه رحمهم الله وقال الشافعي رحمه الله
يزيد وينقص وحجته قوله تعالى ليزدادوا ايمانا مع
ايمانهم وكذلك قوله تعالى انما المؤمنون الذين
اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم
اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الاية وما
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو وزن ايمان ابي بكر
مع جميع ايمان امتي لترجح ايمان ابي بكر وما روي عن ابي
هريرة وانس ابن مالك وابي سعيد الخدري وعبد الله
ابن عباس رضي الله عنهم اجمعين انهم قالوا عن النبي
عليه الصلاة والسلام انه قال يخرج من النار من كان
في قلبه مثل شعيرة من الايمان ويروى مثقال ذرة
من الايمان وهذا يدل ان الايمان يزيد وينقص وحجتنا
هو ان الايمان عبارة عن التصديق لما ذكرنا من الدليل

انه

[Margin: من قبيل ذكر السبب وارادة المسبب · التنوين للتعظيم · يعني العطش سبب والصوم مسبب والنظر سبب والقيام مسبب · تقديره عبد كامل]

انه لا يقبل الزيادة والنقصان واما قوله تعالي
ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم قلنا ذلك في حق الصحابة
رضي الله عنهم لان القرآن كان ينزل في كل وقت فيؤمنون به
فيكونون تصديقهم الثاني زيادة علي الاول اما
في حقنا فلا لانه قد انقطع الوحي واما قوله تعالي
انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
قلنا ذلك صفة المؤمنين والمؤمنات في الطاعة
متفاوتون واما في الايمان فلا واما قوله تعالي
فزادتهم ايمانا والمراد به اليقين لا نفس الايمان
واما حديث ابي بكر قلنا ذلك يترجح في الثواب لانه
سابق في الايمان وقال عليه الصلاة والسلام الدال
علي الخير كفاعله واما قوله يخرج من النار من كان
في قلبه مثقال شعيرة من الايمان قلنا روي في بعض
الرواية يخرج من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان
فيجب حمله علي هذا عملا بما ذكرنا من الدلائل فصل
قالت الخوارج لعنهم الله من ارتكب الكبيرة يكفر
وقالوا ان عليا رضي الله عنه كرم الله وجهه كفر
بقتل البغاة والخوارج وقالت المرجئة لا يضر
المعصية مع الايمان كما لا ينفع الطاعة مع الكفر

اذا ذكر الله

اشارة الي قوله لم يزدادوا ايمانا الي ... الخالص

من النار

المراد التاويلات المذكورات

جمع اسم فاعل

وقالت الجبرية العباد مجبورون على الكفر والمعاصي
وقالت المعتزلة يخرج بها من الايمان ولا يدخل في
الكفر وشبهة الخوارج ظاهر الاية قوله تعالى وان اطعتموهم
انكم لمشركون وقوله تعالى ومن يعص الله ورسوله
ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها والخلود انما
يكون لخروجه عن الايمان وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق
حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الشارب حين يشرب وهو
مؤمن وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام الصلاة عماد
الدين فمن تركها فقد هدم الدين وحجتنا قوله تعالى
توبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون وكذلك قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا والتوبة انما يكون
من الحوبة وهي الكبيرة وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام
صلوا خلف كل بر وفاجر فلو خرج من الايمان لما امرنا بالصلاة
خلفه واما قوله تعالى وان اطعتموهم انكم لمشركون قلنا المراد
بها الطاعة في الشرك لانهم قالوا الميتة حلال لانه مذبوح الله تعالى
فانزل الله تعالى هذه الاية ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه
واما قوله تعالى ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده
يدخله نارا خالدا فيها قلنا المراد منه الكفار لان التعدي

انما

انما يكون من الكفار واما قوله عليه الصلاة والسلام لا يزني
الزاني حين يزني وهو مؤمن قلنا هذه اخراج الكلام مجرى
العادة الظاهرة والغالب في زمن النبي عليه الصلاة والسلام
عدم الزني فاجري الكلام مجرى التهديد من غاية قبح
هذه الاشياء واما قوله عليه الصلاة والسلام الصلاة
عماد الدين فمن تركها فقد هدم الدين قلنا المراد به
الترك من حيث الاعتقاد واذا تركها من حيث الاعتقاد
صار كافرا فصل ثم الذنوب على اوجه منها ما يكون بينه
وبين ربه كالزني واللواطة وشرب الخمر والكذب والغيبة
والبهتان اذا لم يبلغ الخبر ينتفع بالتوبة اما اذا بلغه
الخبر لا ينتفع بالتوبة ما لم يجعله في حل وكذلك اذا زنى
بامرة لها زوج فبلغ الخبر لا ينتفع بالتوبة ما لم يجعله
في حل واما ترك الصلاة والزكاة والصوم لا ينتفع الا
بقضاء الفوايت فصل قال اهل السنة والجماعة العبد
ماخوذ بما قصد بقلبه نحو الزني واللواطة وغير ذلك
اما اذا خطر بباله ولم يقصد لا يؤاخذ به وقال بعضهم
لا يؤاخذ به في صورتين جميعا وحجتهم قوله عليه الصلاة والسلام

مثل قوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا
المراد بالفاسق الكافر ومثل قوله عليه الصلاة والسلام
من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر المراد بالترك الانكار
وجوب اخر من هذا الحديث الزجر عن المعاصي نقل من تع

ان الله تعالى عفا عن امتي ما خطر ببالهم ما لم يتكلموا به او يفعلوه وحجتنا قوله تعالى ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله اي يجازيكم به الله فثبت انه مواخذ بقصده وما ذكرتم من الحديث محمول على ما اذا خطر بباله ولم يقصد فيواخذ فصل قالت الجهمية لعنهم الله الايمان هو المعرفة بالقلب دون الاقرار باللسان وقال اهل السنة والجماعة المعرفة بالقلب ليس بالايمان ما لم يوجد منه الاقرار باللسان وحجتنا قوله تعالى فاثابهم الله بما قالوا مع سياق الاية يدل ان المعرفة بالقلب ليس بالايمان ما لم يوجد منه الاقرار باللسان وكذلك قوله تعالى والذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون وكذلك قوله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فثبت ان مجرد المعرفة ليس بالايمان فصل قالت المرجية ان الله تعالى خلق الخلق وسيبهم لم يامرهم ولم ينههم وما جاء في القران ذلك على صورة الامر لا حقيقة الامر وهو على الندب والاستحباب فان احسن فله الثواب

و

وَإِنْ أَسَاءَ فَلَا عِقَابَ عليه كما قال الله تعالى كُلُوا وَاشْرَبُوا
وكذلك قوله تعالى وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا والجواب عنه
ان نقول كُلّ أَمْرٍ لَمْ يَتَعَقَّبْهُ الوَعِيدُ بِتَرْكِهِ فهو على الندب
والاستحباب كما قلتم وكل أَمْرٍ يَتَعَقَّبُهُ الوَعِيدُ بتركه فهو
علي الحَتْمِ والإيجاب كما في الصلاة قال الله تعالى فخلف من بعدهم أي الانبياء مثل ابراهيم واسحاق وغيرهما
خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون
غيًّا إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا كما في الزكاة قال الله تعالى
يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ
وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ
الاية ولانه لَا يَحْسُنُ من حكمة الحكيم جل جلاله أن يَخْلُقَ
الخَلْقَ مُهْمَلِينَ لَمْ يَأْمُرْهُمْ وَلَمْ يَنْهَهُمْ كما قال الله تعالى
أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى وقوله تعالى أَفَحَسِبْتُمْ
أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ فصل قالت
المرجية لعنهم الله اذا اهل النار في النار فانهم يكونون
في النار بلا عذاب كالحوت في الماء إلا أن الفرق بين المؤمن
والكافر أن للمؤمن استمتاعًا في الجنة بأكل وشرب
واهل النار في النار ليس لهم شرب واستمتاع وأكل

ولا لهم ولا يشرب

وهذا القول باطل يدل عليه قوله تعالي وهم يصطرخون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا وكذلك قوله تعالي فذاقت وبال امرها وكذلك قوله تعالي ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون وكذلك قوله تعالي كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها فصل قالت الجبرية لعنهم الله ليس للعبد استطاعة والعبد مجبور علي الكفر والايمان يدل عليه قوله تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء فالله اخبر انهم لا يستطيعون العدل ومع هذا امرهم بالعدل وكذلك قوله تعالى انبئوني باسماء هؤلاء يعني امرهم بعلمه بانهم لا يطيقون وكذلك قوله تعالي يوم يكشف عن ساق ويدعون الي السجود فلا يستطيعون وكذلك قوله تعالي خبرا عن النبي صلى الله عليه وسلم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به فلو لم يكن التكليف للعاجز جايزا والا لم يكن لهذا الدعاء معني وفايدة وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام من صور صورة يبرد كلف يوم القيمة بان ينفخ فيه الروح والجواب عن قوله تعالي ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء اي المساوات في محبة القلب والعبد لا يملك لما روي عن النبي عليه الصلاة والسلام

انه

انه قال اللهم هذه قسمتي فيما املك ولا تؤاخذني فيما
لا املك فلم يكن الامر بالعدل امرا للعاجز واما قوله تعالي
انبئوني باسماء هؤلاء قلنا المراد به تقرير عجزهم لانهم
ظنوا انهم اعلمون من آدم عليه السلام يدل عليه انهم ما
اي الملايكة
ما استحقوا العقوبة بتركه واما قوله تعالي يوم يكشف
الامر
عن ساق ويدعون الي السجود قلنا المراد به انهم كانوا
يدعون الي السجود في الدنيا فيستحقون العقوبة بتركه
في الاخرة واما قوله تعالي ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به
قلنا المراد لا يكلفنا ما شق علينا الدوام ولم يرد به
عدم الطاقة اصلا ذكر في التفاسير ولا تحملنا القردة يعني من امتي
والخنازير وقيل فاعف عنا المسخ واغفر لنا الخسف
وارحمنا من القذف من السماء فرفع الله تعالي عن هذه الامة هذه
الثلاثة عن عامتهم واما قوله عليه الصلاة والسلام وارحمنا
من صور صورة بيده كلف يوم القيمة بان ينفخ فيه الروح
قلنا المراد به تقرير عجزهم وانما استحق بالامر عقوبة لهم
فصل قال اهل السنة والجماعة اطفال المشركين
خدم اهل الجنة وقالت المعتزلة حكمهم كحكم ابايهم

مخلدون في النار و اختلف علماء السنة والجماعة

في هذه المسئلة قال ابو حنيفة رحمة الله عليه لا ادري انهم

في الجنة ام في النار وقال محمد ابن الحسن اني اعلم ان الله تعالى

لا يعذب احدا من غير ذنب وانما قال ابو حنيفة لا ادري احتياطا

لتعارض الادلة فصل ثم المخاطبون اربعة اصناف في

(اي بعد اثبات الاستطاعة)

الملائكة وبنو آدم والجن والشياطين اما الملائكة وكل من وجد

منه الكفر فهو من اهل النار وعليه العقاب كابليس عليه

اللعنة وكل من وجد منه المعاصي لا الكفر فعليه العقاب

دليله قصة هاروت وماروت وكل من وجد منه الطاعة

(المراد الملائكة)

فهو من اهل الجنة ولا ثواب له واما الشياطين كلهم من

اهل النار واما بنو آدم كلهم من اهل الجنة اذا كانوا مؤمنين

واما الجن فكل من وجد منه الكفر فهو من اهل النار وكل

من تاب وآمن فله الجنة ولا ثواب له عند ابي حنيفة رحمه الله

(اي الجن)

كالملائكة وقال ابو يوسف ومحمد والشافعي رحمهم الله تعالى

لهم الثواب والحجة لابي حنيفة القياس ان لا يستحق العبد

الثواب على الله الا بالطاعة لان الاثر ورد في بني آدم فصار

معدولا به عن القياس وكل من يقول بانه يستحق الثواب

لا دليل بانه يستحق الثواب بالطاعة

اي الجن بالطاعة

بالطاعة فعليه الدليل لان الله وعدهم ان يغفر لهم ذنوبهم
اذا تابوا ويدل عليه قوله تعالى يا قومنا اجيبوا داعي الله الى اخر الاية
وحجتهم اذا كان لهم العقوبة عن المعاصي علمنا ان لهم الثواب
عن الطاعة وليس لهم اكل وشرب ولكن لهم شم وذلك غذاؤهم
ولهم التناسل كما في بني ادم وما يتصل بهذا فصل في معرفة
نسل الشياطين قيل انها تبيض بيضات ويخرج منه الولد وهذا
هو الصحيح اذا فرحوا على معصية بني ادم تبيض بيضات فيخرج
منه الولد وقد جاء في الخبر ان في احدى فخذيه فرجا وفي الاخرى
ذكرا فيجامع نفسه فيخرج منه الولد وهذا رواية شاذة
وقد جاء في الخبر انه يدخل ذكره في دبره فيخرج منه الولد
وهذا غير صحيح والصحيح هو الاول وعن ابن عباس رضي الله عنه
انه قال ثلاث عروس الشياطين النايحة والمغنية والسكرى
معناه يعانقهم ويقبلهم اما المجامعة لا يحصل بينه وبين
بني ادم لان الشياطين ليس لهم عمل على بني ادم والذي يروى
ان سليمان عليه السلام حين زال عنه ملكه اربعين يوما وان
الشياطين كانوا يتواصلون الى نسائه وجواريه فتولد الاكراد
الذين يسكنون الجبال فلما عاد اليه ملكه عزلهن عن نفسه

مطلب في نسل الشياطين
والسكران نسخة

قلنا هذا غير صحيح والصحيح انهم ما توا صلوا الى نسايه وجواريه

فصل الغني افضل من الفقير وبه اخذ بعض مشايخنا وقال عامة مشايخنا الفقير الصابر خير من الغني الشاكر وبه اخذ الفقيه ابو الليث رحمه الله واتفقوا على ان الفقير الصابر خير من الغني المبذر والبخيل **وجه** الفريق الاول قوله عز وجل ووجدك عايلا فاغنى من عليه بالغنا كما من عليه بالهدى فلو كان الفقير افضل لم يكن للامتنان معنى وفايدة **وكذلك** الانبياء كانوا اغنياء كداود وسليمان ويوسف وابراهيم وشعيب عليهم السلام والصحابة كانوا اغنياء حتى روي ان عبد الرحمن ابن عوف طلق امراته في مرضه فصولح مع امراته على ربع ثمنها على ثلاثة وثمانين الف درهم وفي رواية على ثلاثة وثمانين الف دينار **وكذلك** روي عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال كاد الفقير يكون كافرا ولان في الغنا جمعا بين العبادتين عبادة النفس وعبادة المال فيكون الغنا افضل من الفقر وكذلك روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نعم المال الصالح للرجل الصالح **وجه** الفريق الثاني قوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى وعن

وعن النبي عليه الصلاة والسلام عُرِضَتْ عَلَيَّ مَفَاتِيحُ كُنُوزِ الدُّنْيَا فَمَا كُنْتُ اَقْبَلُهَا فَقُلْتُ اَجُوعُ يَوْمَيْنِ وَاَشْبَعُ يَوْمًا وكذلك روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اَللّٰهُمَّ اَحْيِنِي مِسْكِينًا وَاَمِتْنِي مِسْكِينًا وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ المساكين ولان اكثر الانبياء كانوا فُقَرَاءَ مثل يحيي وزكريا وعيسي وَالْخِضْرِ والالياس عليهم السلام وكثير من الناس يدل عليه انه مات اربعون نبيًّا في يوم واحد عطف على قوله مثل يحيي الى اخره من الجوع والعمل ونبيّنا اختار الفقر وقال كان لِكُلِّ نَبِيٍّ حِرْفَةٌ وَحِرْفَتِي اِثْنَانِ الْفَقْرُ وَالْجِهَادُ وَمَنْ اَحَبَّهُمَا فَقَدْ اَحَبَّنِي وَمَنْ اَبْغَضَهُمَا فَقَدْ اَبْغَضَنِي والفقر مَشَقَّةٌ في الدنيا وَمَسَرَّةٌ في الآخرة وفي خبر آخر انّ الغِنَا مَسَرَّةٌ في الدنيا وَمَشَقَّةٌ في الآخرة وفي خبر آخر الفُقَرَاءُ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ قبل الاغنياء بِنِصْفِ يَوْمٍ وهو خمسماية سَنَةٍ من سنين الدنيا فثبت ان الفقر افضل من الغني والجواب عن احتجاجهم بقوله تعالي وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَاَغْنَي اي اَغْنَاكَ بِالْقِنَاعَةِ لِاَنَّ الْغِنَي غِنَي الْقَلْبِ لَا غِنَي الْمَالِ والثاني اَغْنَاكَ بِالْعِلْمِ وهو الجواب عن قولهم والانبياء كانوا اغنياء قلنا اغنياء بالقلب وَلَمْ يَلْتَفِتُوا الي الدنيا ولا المال كانت في ايديهم وَلَمْ يَطْمَئِنُّوا بِهَا

اي حجة الفريق الاول

اي حجة الفريق الثاني

واكلوا من كسب انفسهم وفي الخبر الدنيا ملعونة وملعون
ما فيها الا العالم والمتعلم وفي رواية الا ذكر الله تعالى
واما قوله عليه الصلاة والسلام كاد الفقر يكون كافرا
قلنا المراد به الفقر عن العلم وعن الخبر لا عن المال
فصل قالت القدرية لعنهم الله يفترض على العبد الاكتساب
وطلب المال وقال اهل السنة والجماعة رحمهم الله ان لم يكن له
قوت بقدر الكفاية فالكسب عليه فريضة وان كان مضطرا
او له اهل وعيال فالكسب فريضة قالت المتقشفة والكرامية
الكسب حرام ووضع المال حرام لان التوكل على الله تعالى واجب
قال الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين والاكتساب
يرفض التوكل وذلك لا يجوز لان الله تعالى يرزقه من حيث
لا يحتسب الا انا نقول التوكل على الله فريضة والاكتساب
لا يرفض التوكل لان التوكل من صفة القلب وهو الثقة
بالله تعالى والخوف والرجاء من الله تعالى ورؤية الرزق
من الله تعالى لان رؤية الرزق من الكسب كفر وضلال
ومن الله دين وشريعة يدل عليه ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من طلب الدنيا حلالا استعفافا عن المسئلة وسعيا

على

علی عیاله وتعطفاً علی جاره جاء یوم القیمة ووجهه
کالقمر لیلة البدر ومن طلب الدنیا حلالاً مفاخراً مکاثراً
مرائیاً جاء یوم القیمة وهو علیه غضبان یدل علیه ان النبی
علیه الصلاة والسلام کان یدخر لنسائه قوت سنة وکذلک
قوله تعالی انفقوا من طیبات ما کسبتم فلو کان الاکتساب
حراماً لما امر الله تعالی بالانفاق من المکسوب وکذلک امر
بایتاء الزکوة ولو کان الاکتساب حراماً لما امر بایتاء الزکوة
ثم الدلیل علی ان الاکتساب من مال حلال لیس بحرام
لان الانبیاء علیهم السلام کانوا متوکلین مکتسبین
لان آدم علیه السلام کان زراعاً وادریس علیه السلام
کان خیاطاً ونوح علیه السلام کان نجاراً وابراهیم علیه السلام
کان بزازاً وموسی علیه السلام کان اجیر الشعیب علیه السلام
ومحمد صلی الله علیه وسلم کان غازیاً حتی روی فی الخبر بعثنی ای
الله تعالی بین یدی قیام الساعة بالسیف وجعل
رزقی تحت ظل رمحی وجعل الذل والصغار علی من
خالفنی ومن تشبه بقوم فهو منهم فثبت ان الاکتساب
لیس بحرام والله الهادی فصل ثم اعلم ان الانبیاء علیهم السلام لیس علیهم

مطلب ان نبینا

یعنی بعثنی رسول الله صلی الله علیه وسلم علی مقدم القیمة

حساب ولا عذاب ولا سوال منكر ونكير وكذلك اطفال المؤمنين ليس عليهم حساب ولا عذاب وسوال منكر ونكير وكذلك العشرة الذين بشرهم الرسول بالجنة ليس عليهم حساب وهذا كله حساب المناقشة اما حساب العرض للانبياء والصحابة اجمعين وهو ان يقال فعلت كذا وعفوت عنك وحساب المناقشة يقال لم فعلت كذا فصل قال بعض اهل الباطل ان الله تعالى خلق الاشياء كلها ولم يبق شيء غير مخلوقة حتى يخلقها الان وكل ما كان مخلوقة فرغ عنها حتى ان الثمار في الاشجار كلها مخلوقة الا انها غير ظاهرة ونحن لا نريها هي في الحقيقة مخلوقة واحتجوا بقوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا وقال اهل السنة والجماعة ان الله تعالى قدر ما هو كاين الى يوم القيمة ولم يخلقها حين قدرها وانما يخلقها بعد ذلك في كل وقت واوان خلق ما مضى وفي المستقبل يخلقها يدل عليه قوله تعالى كل يوم هو في شان قال النبي عليه الصلاة والسلام شانه ان يحيي ويميت ويعز ويذل وعن علي رضي الله عنه انه سئل عن قوله تعالى كل يوم هو في شان فقال شانه ان يسوقي النطفة عن اصلاب الاباء

الى

سوال القبر والعذاب على المؤمنين والحساب المناقشة ٩

الى ارحام الامهات ثم يصور صورة ثم يخرجه من بطن الام
الى الدنيا ثم يميته ثم يبعثه يوم القيمة يدل عليه ان الله تعالى
قدر يوم القيمة وليس بمخلوق لانه لو كان مخلوقا لكنا نحن
في القيمة وليس كذلك ويدل عليه ان الله تعالى خلق القلم وقال
اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة فان قيل القلم هل فيه حيوة
قلنا ليس فيه حيوة لكنه جماد يستنطقه الله تعالى كما
يستنطق الاحياء فان قيل ايش الحكمة في ان الله تعالى امر القلم
بان يكتب على اللوح المحفوظ ما هو كائن الى يوم القيمة قلنا لكي
نعلم ان الله يعلم الغيب ولا يعلم الغيب الا الله تعالى فصل
قالت الجهمية والروافض المعتزلة لعنهم الله كرامات الاولياء
باطلة اما معجزات الانبياء ثابتة واحتجوا وقالوا لو قلنا
بان كرامات الاولياء ثابتة لبطلت معجزات الانبياء ولا
يكون فرقا بين الانبياء والاولياء ويقولون انما تحتجوا
علينا من كرامات مريم في قوله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة
تساقط عليك رطبا جنيا ذلك كرامة عيسى عليه السلام وكذلك
قوله تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا
كذلك كرامة زكريا وقال اهل السنة والجماعة نصرهم الله تعالى

كرامات الاولياء جايزة وهي لا تقدح في معجزات الانبياء
عليهم السلام وههنا ثلاث مراتب معجزات الانبياء وكرامات
الاولياء رحمهم الله ومخادعات الاعداء لعنهم الله وانما سمي
معجزة لانه معجز غير النبي عليه السلام من الاتيان بها مثل عصا
موسي عليه السلام وانشقاق القمر وغير ذلك وفرق بين المعجزات
والكرامات اما معجزات الانبياء عليهم السلام يريه الكافر
والمسلم والمطيع والفاسق واما كرامات الاولياء والعاصي
رحمهم الله لا يريه الا ولي مثله ولا يريه الفاسق والثاني
وهو ان المعجزة كلما اراد النبي عليه الصلاة والسلام يقدر
علي ايجادها فيدعو الله تعالي فيظهر له معجزته
واما الكرامة لا يكون الا في الاوقات المخصوصة
يريها الله تعالي ذلك ترغيبا له وعلي الطاعة والفرق
الثالث وهو ان المعجزة يقربها النبي عم ويعلمها ويجب
عليه ان يقر بنفسه اولا بانها معجزته من الله تعالي
ثم يظهر لغيره لانه لو انكر انها معجزته يكفر واما
الكرامة لا يعترف بها الولي بانها كرامته بل يقول
انها كرامة غيره من المؤمنين واما مخادعات الاعداء

فا

فالمذهب عند اهل السنة والجماعة ان الشياطين يصيرون
هم الله تعالى على اي صورة شاء فيجعل نفسه عصفورا
بين يدي الانسان فيوسوس الانسان وبدل على ان
كرامات الاولياء جايزة مثل قصة اصحاب الكهف
حين خرجوا من الغار لم يطل شعرهم ولم يتمزق
ثيابهم وكانوا كالقوام الاول كالنايم وبدل عليه قصة
آصف بن برخيا صاحب سليمان عليه السلام قال الله تعالى
قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد
اليك طرفك فلما جاز ان يكون له كرامة بسبب سليمان
ع م جاز ان يكون لهذه الامة كرامة بسبب النبي عليه
الصلاة والسلام فصل قالت المعتزلة ان الشياطين
ليس لهم عمل على بني آدم ولا يمكنهم ان يوسوسوا
ونفس الانسان يوسوسهم وكذلك الجن ليس لهم
عمل على بني آدم وقال اهل السنة والجماعة نصرهم الله
لهم عمل على بني آدم في الظاهر والباطن اما في الباطن
لما روي عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال ان الشيطان
يجري في عروق بني آدم مجرى الدم الحديث فضيقوا

اي اقرا الحديث

محاربه بالجوع والعطش فثبت ان لهم ولاية علي بني آدم
في الباطن فيوسوس الانسان ويدعوهم الي الشر واما
في الظاهر يزين المعاصي في قلوب العباد قوله تعالي
وزين لهم الشيطان اعمالهم فان قيل ايش الحكمة
بانهم يروننا ونحن لانريهم قلنا لهم لانهم خلقوا
علي صورة قبيحة فلو رايناهم لم نقدر علي تناول
الطعام والشراب فستروا عنا رحمة من الله تعالي
واما الجن خلقوا من الريح واصل الريح لا يري وكذلك ما
خلق منه واما الملايكة خلقوا من النور فلو رايناهم لطارت
ارواحنا وانفسنا واما قوله بان النفس توقعهم
في المعاصي قلنا نعم ولكن بواسطة وسوسة الشيطان
قال الله تعالي الذي يوسوس في صدور الناس والله اعلم
فصل في اثبات الرسالة لما ثبت ان للعالم صانع عالم
حكيم فمن حكمته ان لا يعطل عبيده عن الاوامر والنواهي
لانه لو عطلهم لا يكون عليهم حجة يوم القيمة ثم الامر والنهي
انما يكون بالخطاب في المشافهة ولا وجه الي الخطاب بالمشافهة لان الدار دار ابتلاء والايمان بالغيب
فريضة

فريضة وفيه الصدق والوحي فلو خاطبهم
في هذه الدار لا يكون فرقا بينهما فخاطبهم
بالسفير وهو الرسل وبعث الله اليهم منهم
اي بواسطة في كل عصر وزمان رسولا من وقت آدم اي ابو البشر الي
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وجعل لهم معجزة
خارجة عن الطبع والعادة لالزام الحجة عليهم
ثم الدليل علي نبوة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام
الآيات الباهرة والحجج الظاهرة منها القرآن
اي الظاهرة وانشقاق القمر وحنين الجذع وتسبيح الحصاة
في يده وتكثير الطعام القليل ببركة دعائه
اما معجزته في القرآن على وجهين احدهما من جهة لفظه
ونظمه وايجازه واختصاره واشتمال معان كثيرة تحت
الفاظ قليلة والثاني من جهة المعنى لانه اخبر عن علم الغيب
فكان كما قال منها قوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام
ان شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين
فكان كما قال فتمنوا الموت ان كنتم صادقين اي محلقا بعضكم
فكان كما قال لان اليهود وجدوا في التورية انهم ومقصرا آخرون

ومن معجزات النبي صلى الله عليه وسلم الاول ما وقع ظله على الارض قط والثانية
ما احتلم قط والثالث ولد مختونا والرابع كان ينظر من ورائه كما ينظر
من امامه والخامسة تنام عيناه ولا ينام قلبه والسادسة ان كان جالسا
مع جلسائه كان كتفه على جلسائه والسابعة كل دابة قد ركب عليها
ما تهرم حتى يموت على سنها والثامنة ما وقع الذباب عليه
والتاسعة ما ظهر بوله على الارض لان الارض تبلعه والعاشرة
كان القمر يحرك مهده في حال صغره والله اعلم

إذا تمنوا الموت يموتون فامتنعوا عن ذلك فأخبر
القرآن من ذلك قال الله تعالى ولن يتمنوه أبدا وكذلك
دعا بني نصارى إلى المباهلة فامتنعوا عن ذلك لأنهم
وجدوا في الإنجيل أنهم إذا فعلوا ذلك أمسوا فأخبر الله
تعالى ذلك بقوله تعالى فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم
ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل
فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولأن الله تعالى أخبر
عن قصص الأولين ونبإ الآخرين ونبينا محمد صلى الله
عليه وسلم لم يخرج من المدينة وما قرأ شيئا من الكتب
ولم يتلمذ لأحد علمنا أنه أخبر من القرآن ولم يكن منه
وإنما يكون من الله تعالى فيجب الإيتمار لأوامره والانتهاء
من نواهيه ثم الدليل على أن القرآن معجزته قوله تعالى
لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن
لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وأما
تكثير الطعام القليل قصته أن أبا أيوب الأنصاري
رضي الله عنه أضافه إلى بيته فذبح جديا وله من الطحين
أربعة أمناء فشبع أهل المدينة وكلام الجذع المسمومة
ظاهر فصل ثم أن نبينا محمدا عليه الصلاة والسلام

الآن

أي الملاعنة

أي نحن

رسول

خبر من القرآن

أي تخصيص آي القرآن ولأن القرآن إلى خير الأنقطاع القصص العجيبة ولأنه كلام يعني ولأن كل من ادعي بأنه رسول الله
على ذلك بعض الأنبياء ولا يتم الأنبياء ومن إلى الأمة الأمين الله ع

الآن هو رسول أم لا قالت المتقشفة والكرامية العرض
لا يبقى زمانين ولهذا قالوا ان نبينا محمدا عليه الصلاة والسلام
الآن ليس برسول وقال ابو الحسن الاشعري الرسول الآن
في حكم الرسالة وحكم الشيء يقوم مقام ذلك الشيء الا ترى
ان العدة تدل على ما كان من احكام النكاح وكذلك المتوضي
اذا صلى فسبقه الحدث فذهب ليتوضا يكون في حكم الصلاة
ولا يكون في افعال الصلاة لانه لو كان في افعال الصلاة لما
يجوز الصلاة مع الحدث وكذلك نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
كان عرض والعرض لا يبقى زمانين ولكنه في حكم الرسالة
والدليل على ان العرض لا يبقى زمانين فان من صلى الظهر
ثم اذا فرغ منها لا يقال بانه بالصلاة لانه لو كان في الصلاة
لا يجوز له اكل وشرب ولا كلام فثبت ان العرض لا بقاء له
في وقتين مختلفين وانما نقول رسول في الحال لانه لو لم يكن
(المراد من العرض الصلاة)
رسولا في الحال لا يصح ايمان من اسلم وامن به وكذلك
نقول في الاذان اشهد ان محمدا رسول الله ولا نقول
اشهد ان محمدا كان رسول الله وكذلك الحكم في سائر
الانبياء عليهم السلام فصل قالت المعتزلة المعراج لم يكن
لانه جاءت فيه اخبار الآحاد وخبر الواحد يوجب العمل

لما كانت من حكم النكاح يقوم مقام النكاح [illegible]

ولا يوجب الاعتقاد وقال اهل السنة والجماعة المعراج
كان صحيحا الي السماء لانه روي عن اكثر اصحاب النبي
نحو ابي سعيد الخدري وانس ابن مالك ومالك ابن
صعصعة وابن عباس وام هاني رضي الله عنهم انهم
قالوا المعراج الي السماء ههنا اشياء الاسراء والمعراج
اما الاسراء من مكة الي بيت المقدس لا ينكره المعتزلة
لانه ورد به النص قال الله تعالي سبحان الذي اسري بعبده
ليلا من المسجد الحرام الي المسجد الاقصا والاسراء هو
السير بالليل ومن انكر الاسراء يكفر واما المعراج من
الارض الي السماء السابعة قالوا انه لم يثبت قطعي والدليل
علي ان المعراج ثابت لما روت ام هاني رضي الله عنها انها قالت
قال لها النبي صلى الله عليه وسلم الا احدثك باعجب ما رايت
قالت بلى يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم كنت نايما وقلبي
يقظان فجاء جبريل وذكر الحديث الي اخره ثم سئل النبي
عليه الصلاة والسلام ثم اختلف في ان النبي صلعم هل راي
ربه ليلة المعراج ام لا قيل راه بقلبه لا بعينه لما روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم قيل له هل رايت ربك ليلة المعراج
فقال سبحان الله رايت بفوادي وما رايت بعيني وعن

قال بقلبي وما رايت بعيني

وعن عائشة رضي الله عنها انها سألته عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن الرؤية فاجاب مثل ذلك قال الله تعالى

ما كذب الفؤاد ما رأى اضاف الرؤية الى الفؤاد لا الى

العين قالت المعتزلة احتجوا بنفي المعراج بقوله تعالى

وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس وقالوا

المعراج كان في الرؤيا لان العقول لا يقبل ذلك والعقل

حجة الله تعالى على خلقه لان الله خلق آدم على صورة

كثيفة ومن طبعه السفول والهبوط واما العلو من طبع

الطيور فلهذا لا يصح المعراج والجواب عنه ان نقول يمكن

للكافر ان يرى نفسه في المنام انه في السماء وانما يظهر

تخصيص النبي عليه الصلاة والسلام انه كان ذلك في اليقظة

اما قوله بان من طبعه السفول قلنا نعم ولكن هو لا

يصعد بنفسه وانما عرج به بقول الله سبحان الذي اسرى

بعبده ليلا ولم يقل انه اسرى بنفسه الا ترى ان الحجر

والمدر من طبعه السفول ومع هذا اذا رماه انسان

يصعد الى الهواء فان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان مركبه

البراق وجبريل سايقه والله تعالى هاديه اولى

بان يصعد السماء وكذلك من اتخذ قوسا وسهما

وتتعلق به من قال انه كان في المنام ليلة المعراج ومن قال انه كان في اليقظة فسر الرؤيا بالرؤية صح

يمكن ان يرمي به السهم في الهواء فالنبي عليه الصلاة والسلام
اذا كان السري فوسه ومركبه البراق وقاده جبرائيل
عليه السلام باذن الله تعالي اوبي يجاوز السموات فصل
قالت المعتزلة والشيعة العرش هو الملك والكرسي
هو العلم قال الله تعالي وسع كرسيه السموات والارض
اي علمه وقال اهل السنة والجماعة لا يجوز ان يكون
العرش هو الملك لان الله تعالي قال ويحمل عرش ربك
فوقهم يومئذ ثمانية والملك لا يحتاج الي الحمل وكذلك
روي عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال لما خلق الله تعالي
العرش خلق ملائكة فقال احملوا عرشي فلم يستطيعوا
ان يحملوه قال الله تعالي ولو خلقتكم مثل عدد الرمل والريح
وقطرة الامطار فلم تستطيعوا ان تحملوه ما لم
تستغيثوا بي فقالوا اللهم اغثنا فسمعوا نداء
من الله تعالي بلا كيف ولا كيفية قولوا سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم فقالوا فحملوا العرش واستوى
على رؤسهم وهم اربعة في الدنيا وثمانية في الاخرة
قال الله تعالي ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ
ثما

ثمانية والملائكة الاربعة الذين يحملون العرش لكل واحد
منهم اربعة اوجه وجه ثور ووجه اسد ووجه نسر
ووجه انسان اما الحكمة في خلق العرش قال بعضهم
قبلة دعاء الملائكة يرفعون ايديهم الى العرش في الدعاء
وقيل مرآة الملائكة ينظرون اليه ويرون جميع ما كان في السموات
والارض واختلفوا في العرش قال بعضهم سرير من نور
وقال بعضهم ياقوتة حمراء فصل قالت المعتزلة ليس علينا
ملائكة ولا حفظة وكل ما يعمل الانسان فالله تعالى
عالم به يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وانما يحتاج
الى الحفظة لو كان جاهلا ولا يعلم ماذا يعمل عباده
والله تعالى لا يحتاج الى ان يوكل عليهم ليكتب اعمالهم
قلنا انما يوكل عليهم لتكون حجة على العبد يوم القيمة الضمير راجع الى العباد على سبيل الانفراد
فاذا انكر العبد للافعال يشهد عليه الملكان واذا نسي
يكون الكتاب حجة عليه فان قيل باي شيء يكتبون يقال
لهم قال الضحاك ينزل كل يوم ملكان مع كل واحد
منهما صحيفة وقال مجاهد لسانك قلمهما وريقك
مدادهما وبدنك كتابهما والاول اصح لان الله تعالى

قال اقرأ كتابك وهذا يدل على انه كان كتابا لهم وحاصل الجواب انا نؤمن بما جاء به النص والاخبار ولا نشتغل بكيفيته وان كان يأباه العقل والقياس قال اهل السنة والجماعة الحفظة حق على كل واحد منا اثنان بالليل واثنان بالنهار وينزل ملكان بالنهار ويذهبا ملكان بالليل وليس كما قال بعض الناس ينزل كل يوم ملكان غير الذين كانا عليه بالامس يدل عليه قوله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين وقوله تعالى ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون فصل قالت المعتزلة اذا امر الله تعالى بالنفخة الاولى يفني السموات والارض والجنة والنار والارواح ثم يخلقهم الله تعالى يوم القيمة مرة اخرى واحتجوا بقوله تعالى هو الاول والاخر ثم ان الله تعالى كان في الازل حيث لم يكن معه احد من خلقه فكذلك وجب ان لا يبقى في الاخرة حتى لا يبقى ببقائه احد ليكون له هذا الاسم خاصة قال اهل السنة والجماعة الجنة والنار هما دار الخلد وهما للثواب والعقاب فلا يفنيان يدل عليه قوله تعالى

و

ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض
الا من شاء الله يعني الجنة والنار واهلهما من ملايكة
العذاب والحور العين وقال اهل السنة والجماعة
سبعة لا تفنى العرش والكرسي واللوح والقلم والجنة
والنار واهلهما والأرواح فصل قالت الجهمية اذا
اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار واستمتع
واستمتع اهل الجنة بقدر اعمالهم وايمانهم واهل النار
اذاقهم الله العذاب بقدر اعمالهم وكفرهم ثم ان الله
تعالى يفني الجنة والنار واحتجوا بقوله تعالى هو الاول
والآخر على ما ذكرنا وعن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال
سياتي على جهنم يوم يصفق الريح على ابوابها وليس فيها
احد وقال اهل السنة والجماعة الجنة والنار هما دار خلود
وهما للثواب والعقاب فلا يفنيان على ما ذكرنا ولانه لا يجوز
منه الظلم والجور قال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة اشترى بها اهل الجنة
الجنة بايمانهم والدرجات باعمالهم والرؤية بنياتهم
والكفار اشتري النار بنياتهم وكفرهم ورأينا ان

من اشترى دارا وسلم الثمن لا يحسن من البايع
ان يسترده منه فان فعل ذلك منه يكون ظلما
وجورا والله تعالى منزه عن الظلم والجور واما
قوله تعالى هو الاول والآخر قلنا نعم ولكن هو باق
ولا بابقاء احد والخلق باق بابقاء الله تعالى فظهرت
التفريق بين الخالق والمخلوق واما معنى الخبر قلنا
اذا خرج العصاة من النار ذهبوا الى الجنة يبقى صحراء
ليس فيها احد وهذا هو معنى الخبر فصل قالت
المعتزلة الرضاء والسخط ليسا من صفات الله تعالى
لان الله تعالى لا يتغير عليه الاحوال فكل موضع ذكر
الرضاء والسخط اراد به الجنة والنار وقال اهل السنة
والجماعة الرضاء والسخط من صفات الله تعالى ازلية
بلا كيفية ولا تشبيه ولا يتغير من حال كسائر
الصفات مثل الارادة والسمع والبصر والكلام و
الدليل على ان الرضاء غير الجنة قوله تعالى جزاؤهم
عند ربهم الى قوله ورضوا عنه وكذلك قوله تعالى
ومساكن طيبة في جنات عدن وكذلك في طرف

السخط قوله تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه
جهنم خالدا فيها الى قوله وغضب الله عليه ولعنه
وهذا فصل الفرق بين الرضا والجنة والسخط والنار
وسئل الشيخ المفسر نصر ابن صبير الخشني
ان الله تعالى هل تغيرت صفاته فاجاب وقال هذا
السوال محال لان الله تعالى بجميع صفاته واحد
وجميع صفاته قديم فلو تغير شي من صفاته
يكون تلك الصفة محدثة ومخلوقة وصفات الله
تعالى غير مخلوقة وهذا كما يسئلون ان الله تعالى هل
يقدر على ان يخلق مثله فالجواب عن هذا ان السوال
محال لان الله قديم فلو خلق شيا يكون ذلك مخلوقا
فكيف يكون مثله والله تعالى ما خلق شيا في الازل فوجب
ان لا يكون غيره مثله فصل وفي سوال الجهمية ان الله
تعالى هل يعلم عدد انفاس اهل الجنة والنار ام لا فان قلت
لا فقد وصفت الله تعالى بالجهل وان قلت نعم علم بان
اهل الجنة والنار يفنيان والجواب عنه ان نقول ان الله تعالى
يعلم ان انفاس اهل الجنة والنار ليست بمعدودة

المحال عند المتكلمين ما لا يمكن في العقل
تصور وجوده في الخارج كاجتماع الضدين الا ...

ولا تنقطع فان قيل اذا قلتم بان اهل الجنة والنار لا يفنيان
فقد سويتم بينهم وبين الله تعالى قلنا لا يكون تسوية
بينهم وبين الله تعالى لان الله تعالى قديم بلا ابتداء كان لا اخر
بلا انتهاء واهل الجنة محدثون فانما يبقون ولا يفنون
بابقاء الله تعالى اياهم والله تعالى باق لا بابقاء احد
فلا يكون تسوية بين الخالق والمخلوق فصل قال
الشيخ الامام رحمه الله اول من تكلم في مذهب الاعتزال
رجل يقال له واصل ابن عطاء وتابعه عمرو ابن عبيد
تلميذ الحسن البصري فلما كان في زمان هارون الرشيد
خرج ابو هذيل العلاف فصنف لهم كتابين وبين
مذهبهم وجمع علومهم وسمى ذلك الاصول الخمسة
فكلما راوا رجلا قالوا له خفية هل قرات الاصول الخمسة
فان قال نعم فقد عرفوا انه على مذهبهم والاصول الخمسة
العدل والتوحيد والوعد والوعيد والمسئلة البين
البين اما مسئلة البين البين فكل من ارتكب الكبيرة
يخرج عن الايمان ولا يدخل في الكفر عندهم يكون ذلك منزلة
بين المنزلتين اما العدل قالوا بان الله تعالى لا يخلق الشر
ولا

الكبائر تسعة الشرك بالله وقتل النفس بغير حق وقذف المحصنة والزنا والفرار عن الزحف والسحر واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين المسلمين والالحاد في الحرم وزاد ابو هريرة رضي الله عنه اكل الربا وزاد علي رضي الله عنه السرقة وشرب الخمر كذا في شرح العقائد

ولا يقضي به لانه لو خلق الشر وقضى به ثم يعذبهم
على ذلك يكون منه جورًا والله تعالى عادل لا يجور واما التوحيد
الثاني قالوا بان القرآن مخلوق وكذا ساير صفاته
لانه لو قلنا بانه غير مخلوق لا يكون توحيدًا واما
الثالث قالوا بان الله تعالى اذا وعد عباده ثوابًا
لا يجوز ان يخالف وعده لان الله تعالى لا يخلف الميعاد
واذا وعد وعيدًا لا يجوز ان لا يعذبهم ويخالف
وعيده لان الخلف في كلام الله تعالى لا يجوز وقال أهل
السنة والجماعة نصرهم الله تعالى ان الله تعالى اذا وعد
وعيدًا يجوز ان لا يعذبهم ولكنه يعفو ويغفر لهم
ولا يعاقبهم واحتجت المعتزلة بقوله تعالى ومن
يقتل مؤمنًا متعمدًا فجزاؤه جهنم خالدًا فيها
كذلك قوله تعالى لا فسوف نصليه نارًا والجواب عنه قلنا امرني
ما ذكر الله تعالى من الوعيد صار مستثنًا بقوله تعالى
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
وقولهم يكون خلفًا في الوعيد قلنا لا يكون خلفًا في الوعيد
بل يعفو عنه كرمًا وفضلًا بخلاف ما اذا وعد الثواب حيث

لايجوز ان يخالف وعده لان ذلك حق العبد فلو جاز ذلك يكون لوما ولا يعد كرما ومن الا يظن بالله تعالي

والجواب اي ملامة عن قوله تعالي ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم خالدا فيها قال ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالي فجزاوه جهنم اي مكث طويل في جهنم جاز ان يدل عليه قوله تعالي يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلي الحر بالحر والعبد بالعبد سماه مومنا بعد قتل العمد علي انا نقول اراد به إذا استحل قتل المومن وقد روي ان الاية نزلت في حق المقيس ابن ضبابة الكناني حين قتل مسلما من بني فهر بعد ما قتل اخاه هشام ابن ضبابة وارتد ولحق بدار الحرب والدليل علي ارتداده قوله في شعره

قتلت بني فهر وحملت عقله سراة بني النجار ارباب فارع شفيت به نفسي وادركت منيتي وكنت الي الاوثان اول راجع ومن قتل مومنا متعمدا واستحل قتله كما استحل مقيس ابن ضبابة يكون كافرا ويخلد في النار مع سائر الكفار واما مسيلة البين البين قالوا بان

بان من تكب الكبيرة يخرج من الايمان ولا يدخل في الكفر واحتج
عندهم بل يكون له منزلة بين المنزلتين واحتجوا بقوله
تعالى افمن كان موءمنا كمن كان فاسقا لا يستوون الاية
فصل بين المؤمن والفاسق فثبت انه ليس من هذا
ولا من ذلك والجواب عن قوله تعالى افمن كان موءمنا
كمن كان فاسقا لا يستوون هذه الاية نزلت في حق وليد بن
عقبة المنافق قال لعلي رضي الله عنه ان كان لك لسان
وقوة ومنظر فلي ايضا لسان وقوة ومنظر وقال
علي رضي الله عنه اسكت فانك كافر فانزل الله تعالى
هذه الاية موافقا لقول علي رضي الله عنه كرم الله وجهه
فصل تفرقت المعتزلة في شفاعة ومنهم من انكر
الشفاعة اصلا وراسا ومنهم من اثبت الشفاعة
لثلاث فرق ومنهم من اجتنب الكبائر وارتكب الصغائر
فيحتاج الى مغفرة الصغائر بشفاعة الانبياء عليهم السلام
والملائكة عليهم السلام ومنهم من ارتكب الكبائر ثم تاب
عن ذلك فيحتاج الى قبول توبتهم بشفاعة الانبياء
والملائكة عليهم السلام حتى يقبل الله تعالى توبتهم

بشفاعتهم ومنهم من اجتنب الكباير والصغاير فيحتاج
الي زيادة الدرجات علي اعمالهم بشفاعة الانبياء
والملايكة ولا شفاعة لغير هولاء والجواب عن الفصل
الاول ان هذا علي مذهبهم لا يصح لان عندهم ان من
اجتنب الكباير فواجب علي الله تعالي ان يغفر ذنوبهم
البتة بقول الله إن تجتنبوا كباير ما تنهون عنه
نكفر عنكم سيآتكم فلا يحتاج إلي الشفاعة واما الثاني
قالوا ان من ارتكب الكبيرة ثم تاب فيحتاج إلي قبول
توبته الي شفاعة الانبياء والملايكه قلنا هذا ايضا
علي مذهبهم لا يصح وكل من ارتكب الكبيرة ثم تاب
فواجب علي الله قبول توبته لا محالة فاذا وجب
علي الله قبول توبته فلا يحتاج الي الشفاعة وقال
اهل السنة والجماعة الشفاعة حق يدل عليه
قوله عليه الصلاة والسلام شفاعتي لاهل الكباير من امتي
وقوله تعالي من ذا الذي يشفع عنده إلا باذنه لا غير
ومن رحمة الله وفضله ان ياذن بالشفاعة للانبياء
والاولياء تكريما لهم تشهيرا لقدرهم عند الله
وكذلك

كذلك قوله عليه الصلاة والسلام شفاعتي لاهل الكبائر من امتي

فان قيل قال الله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع ومن تكب الكبيرة ظالم قال الله تعالى فمنهم ظالم لنفسه والجواب عنه قلنا اراد به الكافر والمشرك قال الله تعالى خبرا عنهم فما لنا من شفيع ولا صديق حميم فالشرك هو الظلم قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم فان قيل روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ينال الشفاعة اهل الكبائر من امتي قلنا قد ذكرنا قوله عليه الصلاة والسلام شفاعتي لاهل الكبائر من امتي فلو صح الخبر اراد به اذا استحل ذلك فان قيل انتم اثبتم الشفاعة للمؤمنين ومرتكب الكبيرة خرج عن الايمان بقول النبي عليه الصلاة والسلام لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن قلنا اراد به اذا استحل ذلك لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لابي ذر رضي الله عنه ناد في الناس من قال لا اله الا الله دخل الجنة وان زنى وان سرق فصل قالت المعتزلة لا ميزان ولا صراط ولا حساب ولا حوض ولا شفاعة

والميزان يحتاج اليه العامي والبقالون وكل موضع
ذكر الله الميزان والحساب اراد به العدل لان الميزان
انما يحتاج الي معرفة قدر الحسنات والسيئات والله تعالي
عالم بذلك كله فمن كان حسناته اكثر يؤمر به الي الجنة
ومن كان سيئاته اكثر يبعث به الي النار ومن كان
من اهل الجنة لا يوقف في القيمة ولا يحتاج الي الشفاعة
وقال اهل السنة والجماعة كل ذلك حق والحوض
في القيمة حق والكوثر في الجنة حق والصراط حق
يدل عليه قوله تعالي فمن ثقلت موازينه فاولئك
هم المفلحون قال ابن عباس رضي الله عنهما الميزان له
كفتان احدهما بالمشرق والآخر بالمغرب فان قيل
ايش الحكمة في الميزان ولماذا يوزن الحسنات
والسيئات والله تعالي عالم بذلك قلنا نعم الله تعالي
عالم بذلك ولكن العبد لا يعلم به وانما يوزن الحسنات
والسيئات حتي يعلم انه من اهل الجنة او النار فان قيل
قراءة الكتب اسبق ام الميزان اسبق قلنا ليس فيه
نص لكن استنبط العلماء علي طريق الاستدلال

ان

ان قراءة الكتب اسبق يدل عليه قوله تعالى فمن ثقلت
موازينه فاولئك هم المفلحون وهذا يدل على انه
لا يبقى تشغل بعد الميزان فان قيل اين الحساب واين الميزان عمل
قلنا الميزان والحساب على الصراط فيوزن حسنات
كل واحد وسياته فمن ثقلت موازينه يمضي الى الجنة
ومن كان من اهل الشقاوة يسقط في النار لما روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من امتي يسقط في النار
لماروي عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من امتي يسقط
في النار كالمطر وفي الخبر يوقف العبد على الصراط سبع
مواقف الاول يسئل عن الايمان والثاني يسئل عن الوضوء
والاغتسال والثالث يسئل عن الصلاة والرابع يسئل
عن الصوم والخامس يسئل عن الحج والسادس
يسئل عن الزكوة والسابع يسئل عن بر الوالدين
فان قيل ذكر الموازين بلفظ الجمع كيف يكون هذا قلت
لكل انسان ميزان على حدة فيوزن حسناته وسياته
لان الجمع يذكر ويراد به الواحد كما في قصة زكريا عليه السلام
فنادته الملايكة وهو كان جبريل وحده وكذلك قوله تعالى

يَا اَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا
والمراد به مُحَمَّدًا وحده فان قيل كيف توزن قلنا قال بعضهم
بعضهم يُوزَنُ العَبدُ مع عَمَلِهِ لما روي عن ابن مسعود
رضي الله عنه انه صَعِدَ شَجَرَةً وكَانَ دَقيقَ السَاقين
فتبسّم اصحابُ النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي عليه الصلاة والسلام
اَتَعجَبُونَ من دِقَّةِ ساقَيهِ وانّهما لاَثقَلُ في المِيزَانِ مِنَ
السَّمٰوَاتِ وَالاَرضِ فثبت انّ العبدَ يُوزَنُ مع عَمَلِهِ
وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يُكتَبُ الحسناتُ
في صحيفةٍ وتُوضَعُ في الكفّةِ والسيّئاتُ في صحيفةٍ فتُوضَعُ
في الكفّةِ الاُخرَى وقال محمد ابن علي الترمذي يُوزَنُ العملُ
من غير رَجُلٍ فَيُرَى بذلك كالنّور والشمس والقمر وهٰذا
لِلمُسلِمِ امّا عمل الكافر كظُلمةِ اللّيلِ ثمّ اِنّ العَمَلَ
وان كان عَرَضًا فالله سبحانه وتعالى قادرٌ على ان يُصَيّرَهُ
بِحَالٍ يُمكِنُ اَن يُوزَنَ وَيُرَى قال الشيخ الامام المفسّر
ايمانُ العبدِ لا يوزن لانه ليس له ضدٌّ فَيُوضَعُ في كفّةٍ
اُخرَى لانّ ضدّه الكفرُ والانسانُ الواحد لا يكون فيه الايمان
والكفر فصل قال بعض المعتزلة والجهمية انّ الله تعالى

صغير الساقين
اي دقيق

فيهما وجهان

لم

لم يخلق الجنة والنار بعد لانه لا يحسن من حكمة الحكيم
ان يخلق دار النعمة قبل ان يخلق اهلها او يخلق السجن
والحبس قبل ان يخلق اهلها ولانهما لو كانتا مخلوقتين فقيل
لكانتا تفنيان بفناء السموات والارض وبفني السموات
والارض وكذلك الجنة والنار قال اهل السنة والجماعة
ان الله تعالى خلق الجنة والنار فلا تفنيان ابدا لانهما
ثواب وعقاب والثواب والعقاب لا يفنيان لان الله تعالى
استثناهما بقوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله يعني الجنة والنار واهلهما
من الملائكة العذاب والحور العين يدل عليه لان الانسان
اذا خلق ثوابه يكون احرص على العبادة فاذا خلق
عقوبته يكون اخوف واكثر امتناعا عن المعاصي
ويدل عليه قوله تعالى وجنة عرضها السموات والارض
اعدت للمتقين وقوله تعالى وقودها الناس والحجارة
اعدت للكافرين فلو كانتا غير مخلوقتين لكان ذلك
منه كذبا والله تعالى منزه عن الكذب ويدل عليه ان الله تعالى
خلق الجنة فوق سبع سموات لا في السموات فلا يقال
بانهما تفنيان بفناء السموات والارض وكيف يقال

ما اي جواب اهل الكفر فقيل

بلغ

بانهما في السماء وهي الف الف مرة مثل السموات قال الله تعالي عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى والسدرة المنتهى فوق السموات السابع وكذلك جهنم تحت الارضين السابعة قال الله تعالي كلا إن كتاب الفجار لفي سجين وما أدرىك ما سجين والسجين تحت الارضين السابع وارواح الكفار تذهب بها الي السجين وارواح المؤمنين والشهداء الي العليين والدليل على ان الجنة والنار خلقتا للجزاء لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رأيت ليلة المعراج في الجنة كذا وفي النار كذا والحديث الي اخره فصل قالت المعتزلة والنجارية والجهمية لعنهم الله عذاب القبر وسوال منكر ونكير لا يقبله العقل والقياس لانه لو عذب لا يخلو اما ان يعذب اللحم بغير الروح او يدخل فيه الروح ثم يعذبه الله تعالي وباطل ان يعذب اللحم بغير الروح لان اللحم بغير الروح لا يتألم وباطل ان يدخل فيه الروح ثم يعذبه لانه لو دخل فيه الروح لحتاج الي الموت ثانيا وهذا لا يجوز لان الله تعالي قال كل نفس ذائقة الموت اخبر انهم لا يذوقون الموت الا مرة واحدة لان

لان كلمة كل يقتضي عموم الاشياء مرة واحدة الا ترى
ان من كان قال كل امراة اتزوجها فهي طالق يقسم
النسوان كلها حتى تطلق كل من تزوج منهن ثم
اذا تزوجها بعد ذلك لا تطلق فاذا بطل القسمان
تعين القسم الثالث وهو ان لا يعذب احد في القبر وقالت
وقال اهل السنة والجماعة عذاب القبر حق وسوال
منكر ونكير حق وضغطة القبر حق سواء كان مومنا
او كافرا او مطيعا او فاسقا لكن اذا كان كافرا فعذابه
يدوم في القبر الى يوم القيمة ويرفع عنهم العذاب
يوم الجمعة وشهر رمضان بحرمة النبي صلعم
لانهم ما داموا في الاحياء لا يعذبهم الله تعالى في الدنيا
بحرمة النبي صلى الله عليه وسلم فكذلك في القبر يرفع عنهم
العذاب يوم الجمعة وكل شهر رمضان بحرمته
فيعذب اللحم متصلا بالروح والروح متصلا بالجسد
فيتالم الروح مع الجسد وان كان خارجا منه ثم المومن
على وجهين ان كان مطيعا لا يكون له عذاب القبر
ويكون له ضغطة فيجد هول ذلك وهوله كما انه

يُنَعَّمُ بنعمة الله تعالي ولم يشكر النعمة وان كان
عاصياً يكون له عذاب القبر وضغطته لكن ينقطع
عنه عذاب القبر يوم الجمعة وليلة الجمعة ثم لا يعود
العذاب الي يوم القيمة وان مات يوم الجمعة اوليلته
يكون له العذاب ساعة واحدة وضغطة كذلك ثم
ينقطع عنه العذاب ولا يعود الي يوم القيمة ويكون
الروح متصلا بالجسد وكذا اذا صار ترابا يكون روحه
متصلاً بترابه فيتألم الروح والتراب معاً يدل عليه
ما روي عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال لعايشة رضي الله عنها
كيف حالك عند ضغطة القبر وسوال منكر ونكير ثم قال
يا حميراء ان ضغطة القبر للمؤمن كغمز الام راس ولدها
بيدها وسوال منكر ونكير للمؤمن كالاثمد للعين اذا رمدت
وكذلك روي عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال لعمر رضي الله عنه
كيف حالك اذا اتيك فتانا القبر فقال عمر انا اكون في
مثل هذه الحالة ويكون معي عقلي فقال نعم فقال عمر
رضي الله عنه اذاً لا ابالي والدليل علي ان عذاب القبر مما
يقبله العقل لان النايم تخرج روحه ويكون روحه متصلا

يكون

بحث

متصلاً حتى انه يتألم في المنام وقد يتوصل اليه الالم
والاستراحة وقد يتكلم في المنام لان روحه متصل
بجسده والنوم اخ الموت فيجوز ان يتألم ويستريح
بعد الموت والمعذب والمريح هو الله تعالى يعذب
من يشاء ويرحم من يشاء كما يريد وهو على كل شيء
قدير وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قيل له كيف يتوجع
اللحم في القبر ولم يكن فيه الروح فقال عليه الصلاة والسلام
كما يوجع سنك وان لم يكن فيه الروح الاترى ان النبي
صلى الله عليه وسلم اخبر ان السن قد يتوجع لما انه متصل
باللحم وان لم يكن فيه الروح وكذلك بعد الموت لما كان
روحه متصل بجسده فيتوجع الجسد والدليل على ان
عذاب القبر حق قوله تعالى سنعذبهم مرتين ثم يردون
الى عذاب عظيم وقوله مرتين اراد به عذابا في الدنيا وعذابا
في القبر والجايز ان يقال اراد به عذابا في الدنيا وعذابا في الاخرة
لانه ذكر في الاية قوله تعالى ثم يردون الى عذاب عظيم يعني
عذابا في القيمة وقوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا
وعشيا وحكي ان ابا حنيفة رحمه الله سأل ابنه حمادا
عن عذاب القبر فقال له انه حق قال باي دليل تقول

انظر الى الحي فرعون وقومه

فقال بقوله تعالي فان للذين ظلموا عذابا دون ذلك
معني قوله عذابا دون جهنم واراد به عذاب القبر
وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عذاب القبر ثلاثة اجزاء
ثلثه في الغيبة وثلثه في النميمة وثلثه من البول لقوله
صلى الله عليه وسلم القبر روضة من رياض الجنة او حفرة
من حفر النيران وروضة الجنة لا يخلو عن اللذة والراحة
وحفرة النيران لا يخلو عن المحنة والمشقة فثبت
بهذا الدليل ان عذاب القبر حق وهو للمسلم من
الجايزات وللكافر من الواجبات فصل ثم الارواح علي
اربعة اوجه ارواح الانبياء عليهم الصلاة والسلام
تخرج من جسدها وتصير مثل صورتها مثل المسك
والكافور وتكون في الجنة وتاكل وتنعم وتاوي
بالليل الي قناديل معلقة تحت العرش واما ارواح الشهدا
تخرج من جسدها وتكون في اجوا في طيور خضراء في الجنة
تاكل وتتنعم يدل عليه قوله تعالي بل احياء عند ربهم يرزقون
فرحين بما اتيهم الله من فضله وتاوي بالليل الي قناديل
معلقة تحت العرش واما ارواح المطيعين من المومنين
في رياض الجنة لا تاكل ولا تستمتع ولكن تنظر في الجنة
فقول من يقول لها ارواح ولكن لا كارواح بني ادم و
نقل من عقايد ابو اسحاق

عذاب القبر منه وعن النبي

فايدة في ارواح البهايم والطيور والوحوش
اختلف اهل السنة والجماعة فيها والمختار

واما ارواح العصاة من المومنين بين السماء والارض
في الهواء واما ارواح الكافرين في اجواف طيور سود في
السجين والسجين تحت الارضين السابعة وهي
متصلة باجسادها فيعذب ارواحها فيتالم ذلك
الجسد كالشمس في السماء ونورها في الارض وكذلك النايم
يخرج روحه ومع ذلك يتالم اذا كان به الم تعب ويفرح
اذا كان به راحة حتي يسمع منه الضحك في المنام والبكاء
يدل عليه قوله تعالي الله يتوفي الانفس حين موتها
والتي لم تمت في منامها ولا يدري راحة النايم احد ذا
سواه مالم ينتبه من نومه ويخبر عما راه فكذلك
الميت لم يعلم عذابه وراحته في القبر الا هو والله تعالي
يسأله حتي يبعث يوم القيمة ويخبر عما كان في القبر
يراه ويدل علي هذا المعني يجوز انه قد قيل النوم اخ الموت
فصل قالت المعتزلة والخوارج لعنهم الله دماء اهل القبلة
تحل باحدي معان اربعة احدها اذا ارتكب الكبيرة والثاني
اذا احدث بدعة والثالث اذا سل سيفا علي السلطان
والرابع اذا عطل فريضة اي تركها اما اذا استحل تركها

حرم اهلها
ابيح

قال
يحل دمه بالاجماع واهل السنة والجماعة دماء اهل
القبلة لا تحل الا باحدى معان ثلاث بالحديث وهو ما
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يحل دم امرء
مسلم الا باحدى ثلاث معان كفر بعد ايمان وزنا بعد
احصان وقتل نفس بغير حق واما اذا خرج باغيا على
السلطان يجوز القتال معه ما دام يقاتله فاذا ترك
يترك بقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا
فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي
تبغي حتى تفيء الى امر الله وكذلك اذا وجد منه الفساد

يعني باغي وتظلم اي ترجع الى حكمه او ما امر به وانما اطلق الفيء على الظل
لرجوعه بعد نسخ الشمس والغنيمة لرجوعها
من الكفار الى المسلمين
اي زوال النهار

في الارض مثل اللصوص وقطاع الطريق بقوله انما جزاء
الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا
الآيه فنقول دماء اهل القبلة لا تحل الا بما ذكرنا او وجد منه
الفساد في الارض بان كان خناقا او قاصدا مال غيره او نفسه
او كان مستبدعا اماما في ذلك يدعو الناس الى البدعة
ويتولد منه الفساد فصل قال اهل السنة والجماعة
نصر

نصرهم الله تعالى الامامة ليست بمنصوصة لعلي
ولا لاولاده رضي الله عنهم وقالت الروافض لعنهم الله تعالى
الامامة لعلي كرم الله وجهه والنبي صلى الله عليه وسلم اوصى
اليه فكان هو وصي رسول الله عليه الصلاة والسلام اوصى
اليه وقال اهل السنة والجماعة كان وصيا في شيء مخصوص
وهو قضاء ديونه والوصي في شيء مخصوص لا يكون
وصيا في الاشياء كلها وانما يكون وصيا في الاشياء كلها
ان لو كان وصيا مطلقا وعلي ما كان وصيا مطلقا قالت
المعتزلة الوصية فرض على كل من مات وعندنا اذا
صلح في اصلاح اموره وقضاء ديونه والوصية
ليست بفرض وهو بالخيار ان شاء اوصى وان شاء لم يوص
وان لم يصلح اموره ولم يقض ديونه فالوصية فرض
والدليل على ان الامامة ليست بمنصوصة لعلي رضي الله عنه
ولا للحسن ولا للحسين رضي الله عنهم لانها لو كانت منصوصة
لنقلها الصحابة الى التابعين والتابعون الى الصالحين
والصالحون الينا ولا يظن بالصحابة انهم قصروا في ذلك
ان لو كان كذلك لنقلوا الينا الا ترى انهم نقلوا الينا احكام

منصوصة لعلي رضي الله عنه

ولا لاولاده رضي الله عنهم

الاستنجاء مع انه بالماء غير واجب من الشرايع وفي
الذي يتعلق به احكام الدين اولى ان لا يقصروه فيه
ويدل عليه قوله لما توفي عليه الصلاة والسلام اجتمعت
الصحابة رضي الله عنهم في سقيفة بني ساعدة وقالوا
سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات
ولم ير على نفسه اماما مات ميتة الجاهلية ولا نحب
ان يمضي علينا يوم ولم نر على انفسنا اماما وهو
الخليفة لان كل من كان لا يرى الامام حقا فانه يكفر
لان من الاحكام ما يتعلق جوازه بالامام نحو الجمعة
والعيدين ونكاح الايتام وكل من انكر الامام فقد انكر
الفرايض ومن انكر الفرايض فانه يكفر فقام واحد من
الانصار فقال منا امير ومنكم امير فقام ابو بكر رضي الله عنه
فقال اني ظننت ان عليا يصلح لذلك فاردت ان ابايعه
فقام علي رضي الله عنه فسل سيفه وقال قم يا خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد مكن النبي عليه الصلاة والسلام
فمن الذي يؤخرك كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يأمر فقال عليه الصلاة والسلام مر ابا بكر رضي الله عنه
اي

بان

(margin): قوله منا امير ومنكم امير اي من الانصار والمهاجرين
(margin): مثل نصرة المراد بالنوع من مات قبل البعثة او قبل الدعوة
(margin): يعني من المهاجرين والانصار الاهل المدينة
(margin): والمهاجرين يعني اهل الهجرة جاؤا من مكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

بأن يصلي بالناس رضينا بأمر ديننا فأوصى البكر
رسول الله لامر ديننا أفلا نرضى بك لأمر دنيانا وانما سماه أي علي
خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن النبي عليه الصلاة والسلام
استخلفه بان يصلي بالناس في اخر عمره فصلى بالناس
في رواية سبعة ايام وفي رواية ثلاثة ايام فبايعوه أبو بكر علي
ذلك جميعا وانعقدت البيعة واشتغلوا بدفن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما فرغوا من دفنه قام ابو بكر رضي الله عنه
خطيبا فقال وليتكم ولست بخيركم اقيلوني
اقيلوني فقام علي رضي الله عنه لا نقيلك ولا نستقيلك
قدمك النبي عليه الصلاة والسلام فمن الذي يؤخرك
فوجدوه يوما يبيع قميصا لامرأته في السوق ليشتري به
طعاما فقالوا نجعل لك اجرا من بيت المال فجعلوا له
كل يوم درهمين فقال اني رجل ضعيف لا استطيع
عمل درهمين فيكون حراما فجعلوا له كل يوم درهما
ودانقين وكان يأخذ ويجعله في كوز ويبيع متاع البيت
سرا وينفق فلما كان اليوم الذي توفي دعا بالكوز
وصب ما فيه وقال لابنته عايشة رضي الله عنها
رديها الى عمر رضي الله عنه واوصى بذلك قال

أي علي خليفة ابا بكر

أبو بكر من قريش

خالد وعظه

يعني اقاله

أي طلب الاقالة

أبو بكر ... شيء من غيرات ... الذي ... علم ...

اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصي به ابو بكر
خليفة رسول الله في آخر يوم من الدنيا واول يوم من
الآخرة وقال اني لا استخلف عليكم عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه فان عدل فكذلك ظني به وان جار
فلا يعلم الغيب الا الله تعالي وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون فرضي كلهم علي خلافة
عمر رضي الله عنه ورضي به علي رضي الله عنه ذلك منه
غاية الرضا وانما انعقدت البيعة على عمر رضي الله عنه
وانما اختار ابو بكر رضي الله عنه لانه سمع من رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال اقتدوا باللذين من بعدي
ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وكان عمر رضي الله عنه يجهز
الجيوش بفتح البلاد وفتح خراسان وبعث احنف ابن
قيس الي بلخ وفتحها صلحا قيل له الا تنجاوز الي
ما وراء النهر قال تلك ولاية عثمان رضي الله عنه
فانصرف احنف من البلخ وتوفي بمرو زيان وكان
خلافة عمر رضي الله عنه عشر سنين فقتله ابو لؤلؤة
النصراني لعنه الله غلام مغيرة ابن شعبة رضي الله عنه
وجعل الامر شوري بين ستة نفر عثمان وعلي

شوري على وزن مصدر
يعني مشاور

و

وطلحة والزبير وعبد الرحمن ابن عوف وسعد ابن ابي
وقاص رضي الله عنهم وكان سعد غايبا فاعتزل طلحة
والزبير وقالا لا حاجة لنا فيها فبقي عثمان وعلي رضي الله
عنهما وقال عبد الرحمن ابن عوف اني اي في الخلافة وهبت لكما
نصيبي فأذنا لي حتى اختار احدكما فقالا انعم
فاجلوه ثلاثة ايام وكان يتبع الناس سرا وجهرا
فوجد راي الصحابة بهم اي عثمان رضي الله عنه اميل فقال اخترت
عثمان ابن عفان رضي الله عنه فبايعه علي رضي الله عنه
وساير الصحابة رضي الله عنهم فقتله الغوغاء اسم رجل
وكان خلافة عمر وعثمان اثنين وعشرين سنة
وكان خلافة ابي بكر سنتين وخلافة علي ستة
سنين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين فذلك كله
ثلاثون سنة وعن النبي عليه الصلاة والسلام
الخلافة من بعدي ثلاثون سنة ثم يصير امارة
وملكا وبعد علي رضي الله عنه لا نقول بان الامامة
منصوصة للحسن والحسين رضي الله عنهما
وانما الامامة تثبت باجماع المسلمين وان قال ابو بكر

افضل الصحابة ح

رضي الله عنه الايمة من قريش وقالت الروافض
الامامة للحسن والحسين بعد علي رضي الله عنهم
وقال الشيعة بان عليا رضي الله عنه كان خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار رضوان الله
عليهم كفروا بالله تعالى حين بايعوا ابا بكر رضي الله عنه
فنقول انعقد الاجماع علي اسلامهم قبل وفات النبي
عليه الصلاة والسلام وكل من يقول بانهم كفروا
بعد وفات النبي صلى الله عليه وسلم فعليه الدليل

فصل في بيان ان افضل الصحابة

ابو بكر رضي الله عنه يدل عليه ان عليا
رضي الله عنه كان خطب علي منبر الكوفة
فقال ابنه محمد ابن الحنيفة رضي الله عنه
من خير هذه الامة بعد النبي عليه الصلاة
والسلام قال ابو بكر رضي الله عنه قال ابن
الحنيفة ثم من قال عمر رضي الله عنه
قال ثم من قال عثمان رضي الله عنه قال
ثم من فسكت علي رضي الله عنه كرم الله
وجهه

ونشهد بالجنة العشرة المبشرة الذين بشرهم النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن ابن عوف في الجنة وسعد ابن ابي وقاص في الجنة وسعيد ابن زيد في الجنة وعبيدة ابن الجراح في الجنة وكذا نشهد بالجنة لفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم لما ورد في الحديث الصحيح ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وسائر الصحابة لا يذكرون الا بخير ويرجى لهم اكثر مما يرجى لغيرهم من المؤمنين ولا نشهد بالجنة والنار لاحد بعينه بل نشهد بان المؤمنين من اهل الجنة والكافرين من اهل النار من شرح العقايد

وجهه فقال ابن الحنيفة لو شئت لانبأتك بالرابع
فقال محمد ابن الحنيفة رضي الله عنه انت فقال علي
رضي الله عنه ابوك امرؤ من المسلمين وانما سكت
علي رضي الله عنه لانه لم يرد ان يمدح نفسه ويدل
عليه ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يجلس ابا بكر
رضي الله عنه عن يمينه وعمر رضي الله عنه عن يساره
فلا يخلو اما ان فعل ذلك نفاقا او استحقاقا ولا يظن
بان النبي صلى الله عليه وسلم انه فعل ذلك نفاقا لانه
لا يخاف منهما وكذلك كانا يقومان بحذائه وكذلك
استخلفه في آخر عمره فدل انه فعل ذلك استحقاقا
ولانه استخلفه بحضرة جميع الصحابة بخلاف استخلاف
ابن ام مكتوم لان الصحابة كانوا بالغزوة مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فان قيل روي عن النبي عليه الصلاة والسلام
انه قال لعلي رضي الله عنه انت مني بمنزلة هارون من موسى
عليهما السلام الا انه لا نبي بعدي وخلافة هارون
لم يكن لها تبديل فكذلك ههنا والجواب عنه ان نقول
فضيلته لم يكن من الوجه الذي توهمتم لان النبي عليه

الصلاة والسلام استخلفه علي المدينة وخرج الي بعض
الغزوات وقال المنافقون ان النبي صلى الله عليه وسلم
اعرض عنه وحبسه في البيت فاغتم بذلك علي رضي الله عنه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت مني بمنزلة هارون من موسي
عليهما السلام يدل ان هارون مات قبل موسي عليهما
السلام وانما يصح هذا ان لو قال انت مني بمنزلة يوشع
بن نون وهو كان خليفة موسي عليه السلام يومئذ فصل
وصنف من الروافض قالوا بان الوحي كان لعلي رضي الله
عنه الا ان جبرائيل عليه السلام غلط في الوحي وصنف
منهم قالوا بانه كان شريكا في النبوة وهؤلاء كلهم
كفار لانهم انكروا نص القرآن واجماع الامة قال الله
تعالي محمد رسول الله وبعضهم قالوا ان عليا كان اعلم
من النبي عليه الصلاة والسلام وهو بمنزلة الخضر
من موسي عليهما السلام والجواب عنه ان نقول
ذلك العلم كان بتعليم النبي صلى الله عليه وسلم
بقوله انا مدينة العلم وعلي بابها والباب لا يكون
اعظم من المدينة يدل عليه ان عليا رضي الله عنه كان

و

وَلِيًّا والرسول صلى الله عليه وسلم كان نبيًّا وَلَا شك
ان النبي افضل من الولي واما الخضر كان له عِلْمٌ
مِنْ لَدُنِّي بقوله تعالي وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا واراد
به العلم الالهامي وموسي عليه السلام افضل لانه
صاحب شريعة وله كتاب وَصَاحِبُ الكتاب والشريعة
افضل كداود مع سليمان عليهما السلام وَداود
افضل لانه انزل عليه الزبور فصل وَصِنْفٌ مِنْهم
من الروافض لعنهم الله تعالي قالوا بان الارض لا تخلو
عن نبي والنبوة صارت ميراثا لعلي واولاده يفرض
علي المسلمين طاعة علي رضي الله عنه وكل من لا يري طاعتهم
فريضة فانه يكفر وقال اهل السنة والجماعة لا نبي بعد
نبينا محمد صلي الله عليه وسلم يدل عليه قوله تعالي وَلَكِنْ
رَسُولَ الله وخاتم النبيين وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام
وَلَا نَبِيَّ بَعْدِي وَمَن قال بعد نبينا فانه يكفر لانه انكر النص
وهو قوله تعالي وَخَاتَمَ النبيين وروي عن ابي يوسف
رحمه الله انه قال اذا خرج المتنبي وادعي النبوة فمن طلب
مِنْهُ الحجة يكفر لانه انكر النص وكذلك لو شك فيه لان الحجة

عليه السلام

اي ليس له كتاب

محمد صلى الله عليه وسلم نبي

اي ادعي النبوة بالكذب

تطلب لتبيين الحق من الباطل ومن ادعي النبوة بعد موت
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لا يكون دعواه الا باطل فصل
وقالت الروافض القرآن الامام الذي جمعه علي بن
ابي طالب رضي الله عنه وقال اهل السنة والجماعة نصر
هم الله تعالي القرآن الامام الذي جمعه عثمان رضي الله عنه
لان النبي صلى الله عليه وسلم لما توفي جمع ابو بكر رضي الله عنه القرآن
وكان يقراه ولم يتفرغ باظهاره لانه كان مشغولا بقتال
اهل يمامة وكان رضي الله عنه في خلافة سنتين فلما توفي
لم يظهر عمر رضي الله عنه انه كان مشغولا بفتح خراسان
وغيره فلما كان في زمن عثمان رضي الله عنه اختلفوا في زمن
القرآن قال عثمان رضي الله عنه انكم اختلفتم فمن بعدكم
يكون اشد اختلافا فجلس عثمان رضي الله عنه واخرج الذي
جمعه ابو بكر رضي الله عنه فاظهره على الصحابة رضي
الله عنهم اجمعين انه ينسب الي عثمان رضي الله عنه لانه
هو الذي اظهره واتفقت الصحابة رضوان الله عليهم
علي ذلك فكل من انكر آية من مصحف عثمان رضي الله عنه
فانه يكفر لان مصحف عثمان هو الذي اجتمعت عليه

ا

الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين **فصل** يجب
ان نعرف ان جميع الكتب الذي انزل الله تعالي علي الا
نبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام كلام الله تعالي
غير مخلوق وذلك مائة صحيفة واربعة كتب
خمسون منها انزل الله تعالي علي شيث ابن آدم
عليهما السلام وثلاثون صحيفة علي ادريس عليه السلام
وعشر صحايف علي ابراهيم عليه السلام وعشر صحائف
علي موسي عليه السلام قبل نزول التورية وسمي
كتاب السنة وكانت قبل غرق فرعون عليه اي الله
اللعنة ثم انزل الله تعالي التورية بعد غرق فرعون
ثم انزل الله تعالي الزبور علي داود عليه السلام ثم
انزل الله تعالي الانجيل علي عيسي عليه السلام وهو آخر
انبياء بني اسرائيل ثم انزل الفرقان علي نبينا محمد
صلي الله عليه وسلم وهو آخر الرسل فكل من انكر آية
من هذه الكتب فانه يكفر واذا قال آمنت بجميع الرسل
ثم انكر واحدا من الرسل الذي ليس بمنصوص عليه وقال
هو ليس منهم لا يكفر ويكون مبتدعا هذا اذا لم يدخل

في دين من الاديان اما اذا دخل في دين من الاديان
يكون مرتدا فيقتل **والدليل** علي ان الايمان شرط بجميع
الكتب قال الله تعالي قولوا امنا بالله وما انزل الينا
الاية **والايمان** بجميع الرسل عليهم السلام شرط قال الله
تعالي ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملايكة
والكتاب والنبيين الاية **فصل** ثم ان الانبياء عليهم السلام
مائة الف واربعة وعشرون الفا **والرسل** منهم ثلاث
مائة وثلاثة عشر برواية ابي ذر مرفوعا الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم **وفي** بعض الاخبار ان الانبياء عليهم السلام
الف الف ومائتا الف **و**السلامة في هذا ان نقول امنت بالله
وبجميع ما جاء من عند الله على ما اراد الله تعالى به
وبجميع الانبياء والرسل عليهم السلام حتي لا نعتقد
ان ما ليس بنبي نبيا ولا نعتقد ان من يكون نبيا غير
نبي **فصل** وصنف من الروافض خذلهم الله قالوا ان
عليا رضي الله عنه واصحابه يرجعون الي الدنيا فينتقمون
من اعدائهم فيملأ الارض عدلا كما ملئت جورا **وقال**
اهل السنة والجماعة نصرهم الله كل من مات فلا يرجع

الي

رضي الله عنه

الي الدنيا لانه لا يقام الدليل عليه وبدل عليه على صحة
ما قلنا قوله تعالي مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا
نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ولم يقل مرتين وكذلك قوله تعالي
أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ
لَا يَرْجِعُونَ وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام ليس
بعد الموت إِلَّا الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فصل وَصِنْفٌ مِنَ الشِّيعَةِ
قالوا بان الخمر ليس بحرام ولكنه مكروه قال الله تعالي
لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ
فِيمَا طَعِمُوا وكذلك قالوا بان اللواطة حلال لان الله تعالي
سَمَّيهَا مُنْكَرًا وَلَمْ يُحَرِّمْ في كتابه نصًّا قال الله تعالي
وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ وكذلك الرقص والغناء والشعر
حلال وقالوا هذا قولها لكل ابن انس امام المدينة وقال
اهل السنة والجماعة كان كل ذلك حرامًا لقوله عليه
الصلاة والسلام كُلُّ لَعِبٍ حَرَامٌ إِلَّا الثَّلَاثَةَ رَمْيَةً مِنْ قَوْسِهِ
وَتَأْدِيبُ فَرَسِهِ وَمُلَاعَبَةُ الرَّجُلِ مَعَ أَهْلِهِ وقال الله تعالي
أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ
واما الخمر قلنا الخمر حرام لانه ورد به الخبر لقوله عليه

حرمت عليكم الخمر قليلها وكثيرها والسكر من كل شراب
وقال الله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر
منها وما بطن والاثم والبغي والاثم هو الخمر يدل عليه
قول الشاعر شربت الخمر حتى ضل عقلي كذاك الاثم
يذهب بالعقول والجواب عن احتجاجهم بالآية
قلنا الآية نزلت في قوم شربوا الخمر بعد نزول آية
التحريم قبل بلوغ الخبر اليهم فاغتموا بذلك فانزل
الله تعالى هذه الآية واما ضرب الدف قلنا اباحه الشافعي
رحمه الله في التزويج للاعلام لا للعب فان قيل اباحة
الخمر والمتعة كانتا في الابتداء فلو قلنا بجواز النسخ
يكون ذلك رجوعا عن الاول يصير كان الله تعالى امر
بامر ثم بدا له عن ذلك والبدا والرجوع ممن كان
جاهلا ولا يعرف عواقب الامور والجواب عنه ان نقول
لا نسلم بان في النسخ بدا ورجوعا بل هو انقضاء حكم
الاول وانتهاؤه وابتداء في الحكم الآخر لانه قد ظهر
لنا ان حكم الاول قد انتهى ولم يكن مؤبدا ولكنه
موقت الى ذلك الوقت الا انا لا نعرف ذلك فظهر لنا

ان

في النكاح

البدا تجدد الراي وقيل حدوث الراي بعد الراي
وقيل البدا هو الخطأ والندامة

ان حكم الاول قد انتهي وانقضي يدل عليه ان الله تعالى
يحشر الموتي يوم القيمة ولا يقال بان فيه بدا او رجوعا
بل فيه انتهاء حكم الموتي استيناف حكم اخر كذلك ههنا
ولا يقال بان النسخ يكون بدا او رجوعا بل فيه انتهاء
حكم المنسوخ واستيناف حكم الناسخ فان قيل ايش
الفايدة في النسخ قلنا الفايدة في النسخ التمنن والتخفيف
والرحمة علي عباده كما ان الله تعالي امر المسلمين
في الابتداء بان يقاتل منهم كل واحد مع العشرة من
الكفرة الفجرة بقوله تعالي وان يكن منكم عشرون
صابرون يغلبوا مايتين ثم خفف بعد ذلك واسقط
عن كل عشرة ثمانية بقوله تعالي الآن خفف الله عنكم
وعلم ان فيكم ضعفا سماه تخفيفا كذلك ههنا الناسخ
انفع في الحال لانه يوجب العمل به في الحال والايمان به
واجب والمنسوخ لا يجب العمل به في الحال ولكن يوجب
الايمان به فصل قالت اليهود لعنهم الله نسخ
الشريعة لا يجوز وعند اهل السنة والجماعة يجوز
واحتجوا وقالوا لان الامر بالشيء يقتضي المصلحة

اي في اباحة الخمر والمتعة

اي المحبة

الضعف الاجماع الي قوله واسقط عن كل عشرة ثمانية

تم

والنهي عن الشي يقتضي المفسدة واذا كان كذلك فالله
تعالي لما امر في التورية ونهي دل ذلك علي انه
في المامور مصلحة وفي المنهي عنه مفسدة فلو
كان لجاز ان نهي عن ما امر به في التورية يودي الي ان الله
تعالي امر في التورية بالمفسدة وهذا لا يجوز لان الله
تعالي حكيم عليم بعواقب الامور ولا تجوز ان يوصف
فعله بالسفه والجواب عنه قلنا لان الله تعالي اذا امر بامر
يقتضي المصلحة في وقت ولا يقتضي المصلحة في جميع الاوقات
كالطعام والشراب يقتضي ان يكون مصلحة في حال الجوع
والعطش ولا يقتضي ان يكون مصلحة في حال الشبع
كالطبيب في امر المريض بادوية مختلفة في اوقات مختلفة
ولا يكون ذلك بدا بل لتحقيق المصلحة في ذلك الوقت
فكذلك ها هنا والله تعالي ارحم علي عباده من الطبيب
الشفيق وحين جعل التورية شريعة في زمن موسي
عليه السلام كذلك مصلحة الي انقضاء زمن موسي ع م
ثم صارت المصلحة في الزبور الي انقضاء زمن داود عليه
السلام ثم صارت المصلحة في الانجيل الي انقضاء زمن
عيسي

كذا هنا

عيسى عليه السلام ثم صارت المصلحة في القرآن في
عصر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم **فصل** وصنف
من الروافض قالوا بان المتعة حلال وهي استجار
المرأة للوطي قال الله تعالى فما استمتعتم به منهن
فآتوهن اجورهن اوجب الاجرة بمجرد الاستمتاع
دون النكاح وقال اهل السنة والجماعة المتعة حرام
كالخمر الا انها ابيحت في سفر واحد للضرورة ثم
نسخت لقوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل
واحد منهما مائة جلدة واما الآية قلنا الاية نسخت
لقوله تعالى وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم
فصل وصنف منهم قالوا اذا مات الرجل فصار
رميما يخلق الله تعالى له جسدا آخر يدخل فيه الروح
وقالوا بان الجسد للروح كالجبة للبدن واحتجوا
بقوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم
جلودا غيرها قلنا اراد به تبديل هيأتها وصفاتها
لا تبديل عينها يدل عليه قوله تعالى يوم تبدل الارض
غير الارض والسموات مطويات وبرزوا لله الواحد القهار

واراد به تبديل صفاتها لا تبديل عينها كذلك هٰهنا

فصل قال اهل الاباحة خذلهم الله تعالى اذا بلغ
العبد في حب غاية المحبة سقط عنه العبادة الظاهرة
نحو الصلاة والزكاة والصوم والحج وغير ذلك وكانت
عبادته بعد ذلك التفكر ويصعد بنوره الي السماء
ويدخل الجنة ويعانق الحور العين ويباضعهم يعني جماعهم
وقال اهل السنة والجماعة نصرهم الله تعالى من
اعتقد هذا يكفر لان الانبياء عليهم السلام لم
لم يصعدوا بانفسهم ابدا بنوره الي السماء الي السماء **كما** قال الله تعالى
في حق نبينا عليه السلام سبحان الذي اسرى بعبده
ليلا **وفي** حق عيسى عليه السلام بل رفعه الله اليه **وفي**
حق آدم عليه السلام اسكن انت وزوجك الجنة **وفي**
حق ادريس عليه السلام ورفعناه مكانا عليا فغيرهم
اولى ان لا يصعدوا بانفسهم **ومنهم** من قال ان الله
تعالى خلق النساء والمال وذلك مباح فيما بينهم حتى ان
من احتاج الي مال غيره فله ان يأخذ وكذلك اذا احتاج
الي نسوة غيره له ان يأخذ لان آدم وحوا عليهما السلام

المراد بالعين يعني سواد عين
الحور لغة غاية السواد وبياض الاعين

مانا

ما ناوبقي مالهما بينهما علي السوآء وقال اهل السنة
والجماعة لا يحل مال امرء مسلم الا بطيبة من نفسه
قال الله تعالي ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون
تجارة عن تراض منكم والاحاديث الواردة في هذا الباب
كثيرة منها قوله عليه الصلاة والسلام البينة علي المدعي
واليمين علي من انكر ومنهم من قال اذا بلغ العبد في
الحب غاية المحبة تحل له نساء الغير واماء الغير
وهن كالرياحين له ان يشمهن لان هذا حبيب الله
والنساء اماء الله تعالي والحبيب لا يمنع حبيبه عما يريد
قال علي رضي الله عنه ان النساء خلقن رياحين لنا
وكلنا نشتهي يشم الرياحين وقال المسلمون
وهم اهل السنة والجماعة نصرهم الله تعالي
لا تحل النساء الا بالنكاح والاماء الا بالملك او
بالنكاح وايضا اذا تزوج مولاها من غيره تحل له
وهي امة يدل عليه قال الله تعالي الزانية والزاني فا
فاجلدوا الاية ولان ماعزا زني فرجم فلو كان
اسم رجل اقر بالزنا
حلالا لما استحق الرجم اما في الحلال فلا اجل

ه ولا رجم بالاجماع وعلي هذا الحمل الكلام نحلي رضي الله عنه
ومنهم من قال اذا بلغ العبد في الحب غاية المحبة اذا ار
تكب الكبيرة لا يدخله الله تعالي النار لان كل من دخل
النار لا يخرج منها لكن اهل الجنة وهذا من مبهم والجواب عنه
قلنا اذا اذنب وليا كان او غير ولي هو في مشيئة الله تعالي
ان شاء غفر له بفضله وان شاء عذبه بعدله قال الله تعالي
يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء واذا عذبه بقدر ذنوبه
ثم يخرج ذلك برحمته او بشفاعة الانبياء عليهم السلام
وهذا اذا مات علي الايمان كالذهب يدخل في النار ليزول
عنها غشه فاذا زال عنه يخرج منها ولا يترك فيها
بخلاف الكافر لانه كالحطب اعد لايقاد النار والاحراق
لا بمعني آخر بخلاف اهل الجنة لانه لا يدخل الجنة الا
الطاهر من الوسخ الحوبة اما برعاية النفس او بالتوبة
او بشفاعة الانبياء ان النبي عليه الصلاة والسلام انه
قال اتحسبون الجنة مرابط الغنم والله لن تدخلوها
حتي تصيروا كالبردة والنار لحرق نجاسة الذنوب
وتزيلها عن المؤمن العاصي فيخرج منها بعد زوالها
بخلاف

بخلاف الجنة لانها لا تزيل طهارة الداخل ليخرج منها

ومنهم من قال اذا بلغ العبد في الحب غاية سقط عنه

الامر والنهي ويحل له ما اشتهي وحبيب الله تعالي

لو خير بين الكفر والقتل تختار قتل نفسه فهو غاية

المحبة وكل من لم يكن منافقا فهو حبيب الله تعالي

وقال اهل السنة والجماعة العبد لا يسقط عنه الامر

والنهي وكل من كان اقرب الي الله تعالي يكلف باشد

التكاليف كالنبي صلى الله عليه وسلم كان حبيبه وصفيه

وقام حتي تورمت قدماه وقد امر بالامر منها

قوله تعالي يا ايها النبي اتق الله وقوله تعالي قم الليل

الا قليلا وقوله تعالي يا ايها الرسول كلوا من الطيبات

واعملوا صالحا وقوله تعالي فاستقم كما امرت

وكذلك ادم عليه السلام كان حبيبه وصفيه اخرج

من الجنة وقد نهاه عن اكل الشجرة يدل بقوله

ولا تقربا هذه الشجرة فلما اكلا منها عاتبه واخرجه

من الجنة وكذلك داود عليه السلام لما نظر الي امرأة

اوريا فعاتبه الله تعالي بذلك وروي عن عاشية

رضي الله عنها انها قالت ما شبع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاثة ايام متواليات من خبز بر مرتين
حتى قبضه كذلك وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال مات سبعون نبيا في يوم واحد من الجوع
والقمل ولان التمتع مع رفع خطاب التكاليف عنا
موعود في الجنة كما قال الله تعالى كلوا واشربوا هنيئا
بما اسلفتم في الايام الخالية اي صمتم في الايام الحارة
وقد امر الله تعالى عباده بالصوم حيث قال فمن
شهد منكم الشهر فليصمه وقال الله تعالى يا ايها
الذين امنوا كتب عليكم الصيام فما دام العبد
مؤمنا عاقلا بالغا لا يسقط عنه الصوم وكذا
ساير الفرايض كالصلوة والزكوة بقوله واقيموا
الصلوة واتوا الزكوة بخلاف المريض والمسافر
حيث يبيح لهما الاكل والصوم افضل لقوله تعالى
فعدة من ايام اخر وقوله تعالى وان تصوموا
خير لكم بخلاف الحايض والنفساء وحيث لا
يصوم ولا تصلي وتقض الصوم ولا تقض الصلوة

لان

لانّ في قضاء الصلوة حرجا لتضاعفها ولا حرج
في قضاء الصوم فمن قال اذا بلغ العبد في الحبّ
غاية المحبة يسقط عنه الامر والنهي ولم
يسقط عن الانبياء عليهم السّلام فقد رأى
ان درجة الوليّ اكبر واعلى من درجة النبيّ
ورأى الوليّ افضل من النبيّ ومن قال ان الوليّ
افضل من النبي عليه الصلاة والسلام فهو كافر
بالله العظيم وله عذاب من رجز اليم فصل
قال اهل النجوم لعنهم الله امور اهل الارض متعلقة
بالبروج الاثني عشر وبالنجوم السبعة الزحل والشمس
والقمر والمريخ والعطارد والمشتري والزهرة وقالوا
بان هذه البروج والنجوم مدبّرات لاهل الارض فكل
من علم علم النجوم يعرف صلاح نفسه ويمكنه ان يميل
الى ما هو خير له ويتحرز عما هو شر له ويعلم متى
يموت وقال اهل السنّة والجماعة نصرهم الله تعالى
هذه النجوم والبروج والشمس والقمر وجميع النيران
مسخرات ليس لها من التدبير شيء ومدبّر الامور

هو الله تعالى كما قال الله تعالى والشمس والقمر والنجوم
مسخرات بأمره فان قيل علم النجوم كان حقا في زمن ادريس
عليه السلام فمن قال بانه نسخ فعليه الدليل بدليل عليه
قوله تعالى حكاية عن ابرهيم عليه السلام فنظر نظرة
في النجوم فقال اني سقيم فاستدل بالنظر الي النجوم
انه سقيم والجواب قلنا ان ابراهيم عليه السلام علم
انه يموت فكل من علم انه يموت علم انه سقيم ويجوز
كونه سقيما كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المؤمن لا يخل عن قلة او زلة او علة واما في زمن
ادريس عليه السلام قلنا ليس التدبير بالنجوم
ولكن الله تعالى اخبرهم في كتابهم ان نجم كذا اذا بلغ
موضع كذا فاعلم انه سيكون كذا وكذا فعرفوا
ذلك بتعريف الله تعالى اياهم فصل ثم نسخ من وقت
سليمان عليه السلام حين عادة الشمس بعد ما
دخل الليل فتوشوش عليهم ذلك الحساب
فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه
وتعالى عادته جميلة في تكذيب المنجمين وقد قيل

١

المنجم كالكاهن والكاهن كالساحر والساحر كالكافر
والكافر في النار والدليل على بطلان علم النجم والطب
قوله تعالى ما اشهدتهم خلق السموات والارض
ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا
ولان العلم لا يحصل الا بشيئين اي اثنين اما بمعاينة
او باخبار المخبر الصادق والنبي عليه السلام عنهما
والناس في المعاينة كلهم سواء الان بعض الناس
وكلوا بارائهم وخذلوا بعقولهم فضلوا ضلالا
بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وقد قيل من اعتصم
بماله قل ومن اعتصم بعقله ذل ومن اعتصم
بخلقه ذل ومن اعتصم بربه جل ثبت ان المنجم
لم يهتد وليس له عن حال زوجته في بيته
خبر فصل قال اهل النجوم الشمس والقمر
والنجوم في السماء الرابعة وقال اهل السنة
والجماعة واهل التفسير في السماء الدنيا بدليل
قوله تعالى انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب
وقوله تعالى في قصة ذي القرنين حتى اذا بلغ مغرب الشمس

يعني فاتت من سليمان صلاة العصر يعني
غربت الشمس [illegible]
حتى يصلي سليمان صلاة العصر

وجدها تغرب في عين حمئة وهو لم يبلغ الي

الي السماء الرابعة والله الهادي وهو يهدي السبيل

تمت الكتاب بعون الملك الوهاب

هذه النسخة الشريفه المسمي بابو المعين في العقايد

علي يد الفقير الحجي شير خان ابن لال خان

سليماني في اواخر شهر جماد الثاني سنة

تسع وتسعين والف غفر الله له ولوالديه

ولمشايخه ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين

والمومنات الاحياء منهم والاموات آمين

والحمد لله رب العالمين

فان قيل ايش الحكمة في القسم من الله تعالي وكان القوم في ذلك

الزمان صنفين مصدق ومكذب فالمصدق يصدق بغير قسم

والمكذب لا يصدق الا مع القسم قيل له القران نزل بلغة العرب

والعرب اذا اراد بعضهم ان يوكد كلامه اقسم علي كلامه فا

فالله تعالي اراد ان يوكد عليهم الحجة فاقسم ان القران من عنده

وقد قيل الالف الله واللام جبريل والميم محمد ويكون معناه

الله الذي انزل جبريل علي محمد بهذا القرآن لا ريب فيه من تفسير ابو الليث

ذي عبد الله ابن لال خان

تَوَكُّلِي عَلَى خَالِقِي وَالرَّازِقِي